

كتاب المخاطبات

مخاطبة ١

- يا عبد إن لم أنشر عليك مرحة الرحمانية لطوتك يد الحدثان عن المعرفة .
يا عبد إن لم تترك أنوار جبروتى لخطفتك خواطف الذلة وطمستك طامسات
الغيار .
يا عبد إن لم أسقك برأفتى عليك أكواب تعزى اليك أظمأك مشرب كل علم
وأحالتك برقة كل خاطر .
يا عبد أنا الناطق وما نطقى النطق ، وأنا الحى وما حيوتى الحيوة ، احلت^(٢)
العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهات الأفكار عنى فرجعت الى متقلبها^(٣) .
يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطلع عليه .
يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت .
يا عبد اخرج من همك تخرج من حدك .
يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتنى فى مشهود وجدك
لنفسك .
يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .
يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم تدرك كيف تعمل لى^(٤) .
يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .
يا عبد أتدرى ما المراتب ، مراتب العزة يوم قيامى ومراتب التحقيق^(٦)
فى يوم مقامى أولئك يلوون وأولئك أولياى^(٧) .

(١) الباطن م	(٢) أجلت ج	(٣) متقلباً ق	(٤) تدرك ج
(٥) تعمد ج	(٦) التحقق م	(٧) قيامى ق	(٨) اليك م +
(٩) يلوون م			

يا عبد اعرف من أنت يكن أثبت لقدسك ويكن أسكن لقلبك ^(١) .

يا عبد اذا عرفت من أنت حملت الصبر فلم تعي به .

يا عبد اذا عرفت من أنت أشهدتك محل العلم بي من كل عالم ومقرّر الوجد
بي من كل واجد ، فاذا أشهدتك ذلك كنت من شهودى على العالمين ^(٢) واذا كنت
من شهودى على العالمين فأبشر بمرافقة النبيين ^(٣) .

يا عبد أنا أولى بك إن عقلت وأنت أولى بي إن حملت .

يا عبد لا أزال أعترف اليك بما بيني وبينك حتى تعلم من أنت منى ، فاذا
عرفت من أنت منى تعرفت اليك بما بيني وبين كل شيء .

يا عبد أنا القريب منك لولا قربى منك ما عرفتنى ، وأنا المتعترف اليك لولا
تعرفى اليك ما أعطتنى .

يا عبد الجأ إلى في كل حال أكن لك في كل حال .

يا عبد اقصدنى وتحقق بي فإن الأمر بيني وبينك ^(٤) ، اذا أشهدتك أن ذكرى
لا يمنع منى وأن اسمى لا يحجب عنى وأنى أمنع بذكرى من أشياء ممن أشياء وأحجب
باسمى من أشياء ممن أشياء فانت من خاصتى .

يا عبد أنا أولى بك من علمك ^(٦) وأنا أولى بك من عملك ^(٦) وأنا أولى بك من
رؤيتك ^(٧) ، فاذا علمت فصر وما علمت إلى فاستمع منى فيه واحمل إلى رؤيتك
ووقفتك وقف بين يدي وحدك لا بعلم فإن العلم لا يواريك عنى ولا بعمل فإن
العمل لا يعصمك منى ولا برؤية فإن الرؤية لا تغنى منى ولا بوقفه فإن الوقفة
لا تملك بها منى ^(١٠) .

(١) - (١) ويكون أمكن ق (٢) - (٢) ق م - (٣) اليقين ج
(٤) يا عبد ق م + (٥) عن من ق (٦) - (٦) م -
(٧) - (٧) مرتين في م (٨) عملت ج (٩) عملت ج (١٠) يملك ج

يا عبد قف بين يديّ في الدنيا وحدك أسكنك في قبرك وحدك وأخرجك منه إلى وحدك وتقف بين يديّ في القيامة وحدك، وإذا كنت وحدك لم تر إلا وجهي وإذا لم تر إلا وجهي فلا حساب ولا كتاب وإذا لا حساب ولا كتاب فلا روع وإذا لا روع فانت من الشفعاء .

يا عبد الوجد^(٢) بما دوني سترة عن الوجد بي وبحسب السترة عن الوجد بي تأخذ منك البدايات كنت من أهلها أم لم تكن من أهلها^(٣) .

مخاطبة ٢^(٤)

يا عبد أخلصتك لنفسى فإن أردت أن يعلم بك سواى فقد أشركت بي وإذا سمعت من سواى فقد أشركت بي، أنا ربك الذى سواك لنفسه واصطفاك لمحدثه وأشهدك مقام كل شيء منه لتعلم أن لا مقام لك فى شيء من دونه ، انما مقامك رؤيته وانما إفرادك حضرته^(٨) .

يا عبد انى جعلت لك فى كل شيء مقام معرفة وانى جعلت لك فى مقام كل معرفة مقام تعلق لتكون بي لا بالمقامات ولتكون عنى لا عن النهايات ، انى اصطفيتك عن البدايات فأجريتك عنها الى النهايات ثم اصطفيتك عن النهايات فرحلتك عنها الى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنها إلى^(٩) ، فالبدايات علمك ونهاياتها عملك والزيادات علم^(١٠) ووجدك^(١٠) عندى أتعرّف اليه بما أشاء وأتى اليه ما أشاء وأنا اليك أنظر لا الى البدايات ولا الى النهايات ولا الى الزيادات ولا الى الشيء

(١) - (١) ق - (٢) بن ق (٣) واذا سمعت من سواى فقد أشركت بي ج +

(٤) الاستخلاص م + (٥) انما ق + (٦) ق - (٧) وان ق

(٨) يا عبد انى جعلت فى كل شيء مة لتعلم أن لا مقام لك فى شيء دونه انما مقامك رؤيته وانما إفرادك

حضرته ق + (٩) كل ج + (١٠) - (١٠) معرفتك وقيل والزيادات الوقوف

على بواطن الأعمال ووجدك ق علمك ووجدك م (١١) علمك ووجدك ج +

هو بينك وبينى إذ لا بين بينى وبينك ، أنا أقرب اليك من كل شيء فلا بين وأنا^(١)
أقرب اليك منك فلا إحاطة لك بي ، أنت حد نفسك وأنت حجاب نفسك كيف^(٢)
كنت وكيف تعرّفت اليك وأنت منظرى فلا الستور المسدلة بينى وبينك وأنت^(٣)
جليسى لا الحدود بينك وبينى .

يا عبد لى جلساء أشهدتهم حضرتى وأتولاهم بنفسى وأقبل عليهم بوجهى^(٥)
وأقف بينهم وبين كل شيء غيرة عليهم من كل شيء ، ذلك لأردّهم إلى عن كل
شيء وذلك ليفقهوا عنى ولتوقن بى قلوبهم ، إني أنا أخاطبهم ، أولئك أولياء
معرفة بها ينطقون وعليها يصمتون فهى كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم .
يا عبد انما أظهرتك لعبادتي فإن كشفت عن سدوك فله حدثتي وإن أقبلت
عليك فله جالستي .

مخاطبة^(٦) ٣

يا عبد قف بينى وبين أوليائى لتسمع عني وعتابى ولترى لطفى وقربى ولتشهد
حيّ لهم لا يدعهم أن يرجعوا عنى ولا يخلى بين غفلاتهم وبينهم عن ذكرى لأنى^(٧)
أنا أصطفيتهم لمناجاتى وأنا صفتهم لتعزى ولأننى أنا صنعتهم واصطنعتهم لودى^(٨)
يا عبد أنتقل بقلبك عن القلوب التي لا ترانى ، إن لى قلوبا أبوابهم إلى^(٩)
مفتوحة وأبصارهم إلى ناظرة تدخل إلى بلا حجاب هى بيوتى التي فيها أتكلّم بحكمتى
وفيهما أتعزى الى خليقتى ، فانظر قلبك فإن كان من بيوتى فهو حرمى فلا تسكن فيه
سواى لا علمى فليس علمى من بيوتى ولا ذكرى فليس ذكرى من بيوتى ، إنك
إن أسكنت فيه ساكنا حجبتي فانظر ماذا تحجب^(١٠) .

(١) سقط الين ق م + (٢) ق - (٣) - (٣) حجابها ج (٤) ق -

(٥) اليهم ج (٦) أوليائى م + (٧) أسمع ج (٨) عقلايم ق

(٩) صنعتهم ج (١٠) لمودق ق (١١) أشك ج (١٢) ما ق

يا عبد انظر ما آتيتك من علم ومعرفة وما آتيتك من ذكر وموعظة وما آتيتك من حكمة وتبصرة فاجعل ذلك حرسا على أبواب قلبك وحجابا لسواى عنه .

يا عبد إذا عراك أمر فكله إلى أكفك عقباه وعاجلته .

يا عبد أنا لما عراك خير من فكرك وأنا على ما طرقتك أقوى من دفعك .

يا عبد أنتقل ببطنك عن بطون المترفين ذوى الشهوات المحجوبات عن

الكرامات وذوى الإرادات الموصولات بالمهانات .

يا عبد إذا انتقلت بقلبك وبطنك ألبستك لباس الصبر العاصم فآتيتك فى كل

شئ حكمة فتثبت على مرادى منك فيه ، فإن تكلمت فبنصرى وحجتى وإن سكت

فعلى بينة منى .

يا عبد إن انتقلت بقلبك قبل بطنك رجع قلبك ، وإن انتقلت ببطنك لم ترجع

قلبك .

يا عبد اجعل بطنك كبطون الصالحين أجعل قلبك كقلوبهم .

يا عبد إن انتقلت ببطنك انتقلت عن أعدائى ، وإن انتقلت عن أعدائى

فأنت من أوليائى .

يا عبد من عندى الى الأشياء وإلا أخذتك ، ومن عندى إلى لا من الأشياء

إلى وإلا صحبتك .

يا عبد إن صحبتك الأشياء قطعت بك .

يا عبد سبقت اليك بتعزفى اليك اجتباء ولا أشياء بينى وبينك ، ثم أظهرت لك

الأشياء ابتلاء ، فأقم فى مقام اجتباؤى لك أقم بك فى مقام ابتلاؤى لك .

(١) أشك ج (٢) المترفين ج (٣) وآتيتك ج (٤) حكمة م

(٥) فتصرفنى ج (٦) يرجع ق (٧) صحبتك ج (٨) ق -

يا عبد كن عندى لا عند شىء فإن ذكرك بى شىء أو جمعك على فأنما ذكرك
بى لتساه لا لتسأنى ولتكون عندى لا عنده ، وإنما جمعك على لتتفرق عنه
لا عنى .

يا عبد اذا أوجدتك حكومة الصبر فى شىء فقد جعلت لك العافية^(٢) فيه .

يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها
خطاب ولا بينها وبينى أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى .

يا عبد ما أظهرتك لتداب فيما سترك عنى فلا بنيتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما
فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر، وإن تعتذر فكرمى أعظم من
الذنب .

مخاطبة^(٤) ٤

يا عبد إن أفقدتك^(٥) الوجد بى حبيبتك عن العلم بى، وإن حبيبتك عن العلم
بى علقتك^(٦) بعلم من المعلومات سوى، وإن علقتك^(٧) بعلم من المعلومات سوى أوجدتك
بك ، وإن أوجدتك بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعلومات فلا لك علم^(٨)
بمعلوم وأنت بك واجد ولا لك علم بى وأنت بالمعلومات متعلق .

يا عبد لو جمعت النطقية فى حرف وجمعت الصممية على هـ وتعلق بى ذلك
الحرف وأقبل على ذلك الهم^(٩) ما بلغا^(١٠) كنه حمدى فيما أنعمت^(١١) ولا حملا رؤية قربى
فيما أحطت .

(١) لوق (٢) العافية ق (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +

(٥) ج - (٦) ج - (٧) علقك م (٨) علقك ج (٩) - (٩) معلوم يقع ق

(١٠) بلغ كنت م (١١) حمل م

يا عبد أنا الذي لا تحيط به العلوم فتحصره ، وأنا الذي لا يدركه تقلب القلوب
فتشير إليه ، حجت ما أبديت عن حقائق حياتي بما أبديت من غرائب^(١)
صنعتي وتعرفت من وراء التعرف بما لا ينقال للقول فيعبه ولا يتمثل للقلب فيقوم^(٢)
فيه ويشمده .^(٤)

يا عبد آية معرفتي أن تزهد في كل معرفة فلا تبالي بعد معرفتي بمعرفة سوى .
يا عبد لا تخرج في غيبي عن ذكرى فيغلبك كل شيء ولا أنصرك^(٥) .
يا عبد اعتبر محبتي بنصري لك .

يا عبد اطلب نصري لك في تقلب قلبك .

يا عبد لئن أقمت في رؤيتي لتقولن للماء أقبل وأدبر .

يا عبد من الماء كل شيء حي فلئن تصرفت فيه فلتصرفن فيما فيه .
يا عبد أعززتك فما أقدر قدرك على شيء ، صنعت لك كل شيء فكيف^(٦)
أرضاك لشيء .^(٧)

يا عبد اذا رأيتني تساوى الخوف والأمن .

يا عبد لو أدرت الكون فقلبتة على أسراره ما استوى فيه ضدان .

يا عبد أثبتت رؤيتي قلبك ومحت الكون فالثبت يحكم في المحو .

يا عبد اذا رأيتني فكل شيء أنا مبدية فكيف تسأل ما أنا مبدية عما أنا مبدية
أهل أطلع على فيما أنا مبدية .

يا عبد اذا رأيتني فكيف تقول لما بدا أين سره أو تقول لما خفي أين جهره^(٨) .

يا عبد أنا أولى بك مما أبدى وأنت أولى بي مما أخفى .

(١) - (١) ق - (٢) صنعى م (٣) للتعرف م + (٤) - (٤) للعرقة فتقيم ق م

(٥) ج - (٦) اعززتك ج (٧) - (٧) ج - (٨) وجهه ج ق

يا عبد أنا ربك الذى تعلم وأنت عبدى الذى تعلم فأسجد لعلمانيتك بك
لعلمانيتك بى .

يا عبد إذا رأيتنى فالعلم ماء من مائك فأجره أين شئت لتثبت به ما شئت .
يا عبد إذا لم ترنى فاسمع لعلمك بى وأطعه ، إنما علمك بى دليلك فاذا رأيتنى
فف أنت فى مقامك وخل علمك ليقوم من وراء مقامك .

مخاطبة ٥^(٣)

يا عبد إن لم تؤثرنى على كل مجهول ومعلوم فكيف تتسبب الى عبوديتى .
يا عبد كيف تقول حسبي الله وأنت لا تطمان بالجهل على المجهول كما تطمان على
العلم بالمعلوم .^(٥)

يا عبد طلبك منى أن أعلمك ما جهات كطلبك أن أجهلك ما علمت فلا تطلب
منى أكفك البتة .

يا عبد سقط الحرف وهدمت الدنيا والآخرة وأحترق الكون كله وبدا الرب
فلم يقم له شيء فلولا أنه بدا بما احتجب واحتجب بما بدا لما بقى شيء ولا فنى شيء ،
ولو بدا بما بدا لا بدا أبدية على ما له بدا ، ولو احتجب بما احتجب لما عرفه
قلب ولا جرى ذكره على خليقة .

يا عبد أقصدنى بمالك وأهلك وعلمك وجهلك .^(١٢)

يا عبد أرنى قلبك وأعرض على خواطرك فإن لم تحل بينى وبينك لم أخل
بينك وبين شيء منك .

(١) ما ق م + (٢) لتبت ق (٣) الاينار م + (٤) تؤثر بى ج
(٥) - (٥) بالعلم على المعلوم ق (٦) م - (٧) م - يطلبك ق (٨) العرف ق م
(٩) وأحرق ق م (١٠) ابدية ق م (١١) ج - (١٢) افتدنى ق م

يا عبد تعرفت اليك لا في شيء ولا لشيء ولا بحاجزية من علم شيء ولا لأجلية شيء فاضرك شيء وكونتك ففرت عليك أن يفعل^(٣) أو تفعل^(٤) في التكوين بك .

يا عبد احلني محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وتراني وحدي فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ويسألك العلم عن العلم فتخبره، فلا أنت في الإخبار ولا به ولا أنت في المخبر ولا به، فتت القوت ووضع الكل بين يديك ورأيتني لا هو وقلت ولم يقل لك أنا وألحقت^(٨) أقول بالكلية^(٩) الموضوع ورأيتني من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء^(١٠) الأوضع فأنت المصنوع له كل شيء وأنا الناظر اليك لا إلى شيء^(١١) .

مخاطبة ٦^(١٢)

يا عبد كأنك أعطيت سوى عهدا بطاعتك إن دعاك لبئته والتلبية إسراع في الإجابة وإن صمت عنك ابتدأته والابتداء طاعة المحب^(١٦) .
يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطفى بك أين ما صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف يضر أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتني جزت النفع والضر .

يا عبد اذا جزت الضر والنفع أخذت بذنبك من أخذ وغفرت بمسنتك لمن أغفر .

- | | | | |
|--------------------------------|-------------------------|-----------------|--------------|
| (١) ركوت ق م | (٢) ففرق ج | (٣) ينفك ق | (٤) ينفك ق |
| (٥) ولاية ج | (٦) ولاية ج به ولا به ق | (٧) - (٧) نقل ق | (٨) الكل ق |
| (٩) من وراء الأوضع بالكلية م + | (١٠) الموضوع ق | (١١) لشيء ق | |
| (١٢) اليهود م + | (١٣) قد ق + | (١٤) إذ ج | (١٥) ابداه ق |
| (١٦) المحبب ق | (١٧) صرفت م | | |

- يا عبد اذا علمت فقل ربى أعلم بعلمى لا أفضى بعلمى ولا أسئله عن علمه .
- يا عبد اذا ضيقت فرض ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .
- يا عبد اذا رأيتنى كان ذنبك أثقل من السماء والأرض .
- يا عبد غرق البلاء فيما نفى^(١) من علوم الغيبة فى الرؤية .

مخاطبة^(٢) ٧

- يا عبد همك المحزون على كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا نَائِبٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ .
- يا عبد ما كنت تعلم علم همك المحزون على^(٤) هو تحت كاف التشبيه كالشعاع تحت السحاب .
- يا عبد قل لبيك رب على كل حال .
- يا عبد الحزن على حقيقة الحزن .
- يا عبد أنا عند الحزين على وإن أعرض عنى .
- يا عبد كيف يحزن على من لم يرى أم كيف لا يحزن على من رأى .
- يا عبد قل لبيك رب أكتبك مجيباً من وجه .
- يا عبد إن كتبك مجيباً من وجه كتبك مجيباً من كل وجه وإن كتبك مجيباً من كل وجه جعلت لك بين يدي موقفاً وجعلت كل شيء وراء ظهرك .
- يا عبد اذا وقفت بين يدي فوار عنى كل شيء حتى همك المحزون على .
- يا عبد جزاء المحتمل فى أن لا أغيب عنه أين حل .
- يا عبد اجعل لى من بيتك وطناً كما جعلت لذكرى من قلبك وطناً .

(١) بى ق (٢) الهم م + (٣) طنبية ج (٤) ق م -
 (٥) - (٥) يا عبد اذا كنت ق م (٦) بى ق

- يا عبد شكرني همك المحزون عن كل شيء إثباتي الحزن فيه على من يشكره عنه ^(٢) .
- يا عبد شيء كان وشيء يكون وشيء لا يكون، فشيء كان حتى لك وشيء يكون تراني وشيء لا يكون لا تعرفني معرفة أبدا .
- يا عبد الهم المحزون كالمعول في الجدار المسائل .
- يا عبد لكل شيء قلب وقلب القلب همه المحزون .
- يا عبد القلب ينقلب قلب القلب لا ينقلب ^(٣) .
- يا عبد المتقلب يصلح على كل شيء ^(٣)، ما لا ينقلب لا يصلح على شيء ^(٤) .
- يا ضعيف وار جسمك أوار قلبك، وار قلبك أوار همك، وار همك تراني .
- يا عبد هذا ما عهد ربك الى الضعيف: اتخذ عهدا بالخلوة أنصرك وإلا فلا .
- يا عبد ما لم ترني فالبلاء يسير أو كاد أن لا بلاء انما هي أعراض تقلبك ^(٥) ^(٦) ^(٧)
- على أعراض ^(٨)، فإن رأيتني طالبتك بأن لا تغيب عني فلم تجد عني عوضا ولا على صبرا ^(٩)
- وكانت الغيبة حديثك وقلت لك عهدت اليك في رؤيتي أن لا أقبلك في غيبتى ^(١٠)
- ولو جئت برؤيتي .

مخاطبة ٨ ^(١١)

- يا عبد من لم يستحي لزيادة العلم لم يستحي أبدا .
- يا عبد لا تتصرف فيك أخدمك كل شيء على عين ترعاه من حسن الاختيار ^(١٢) ^(١٣) .

- (١) شكوت ج شكرى م (٢) بشكوه ج شكره ق (٣) يتقاب ق
- (٤) كل ق + (٥) ألا ج (٦) أغراض ق أعراض م (٧) بقلب ق
- (٨) أعراض م (٩) ق - (١٠) ألا م (١١) الاستحيا م +
- (١٢) يتصرف ق (١٣) ق - أخذ بك ج

يا عبد إن أردت أن تنظر الى قبح المعصية فانظر الى ما جرى به الطبع^(١)
وحالفه الهوى .

يا عبد علامة مغفرتي في البلاء أن أجعله سببا لعلم .

يا عبد جعلت لكل شيء وجهها وجعلت فتنته في وجهه ، وجعلت وجهك
وجدك بك ووجه الآخرة ما عاد عليك ، وأمرتك بالغيض عن كل وجه لتنظر الى
وجهي وأنت بينك وبين سبيك واختياري ولا أنت ولا سببك وأنا ولا ظهور
اختياري لك ولا فيك .

يا عبد عبدى الأمين علىّ هو الذى ردّ سواى الىّ .

مخاطبة^(٣) ٩

يا عبد عذرت من أجهلته بالجهل مكرت بمن أجهلته بالعلم .

يا عبد صل لى بقلبك أ كشف لك^(٥) عن قرة عينه فى الصلوة .

يا عبد لا تتبع الذنب بالذنب أسلبك الغم عليه فتطمئن به فأخذك به^(٧) .

يا عبد إذا رأيتى رأيت منتهى كل شيء .

يا عبد إذا رأيت منتهى كل شيء أدركت كل شيء^(٨) وجزت كل شيء^(٩) .

يا عبد لقد أحبتك الحب كله ، أتجلى لك فلا أرضاك لشيء حتى تحادثنى فتكون

بما أتجلى به ، أشبهت حكمة ذلك متحابين^(١٠) ناظرين .

يا عبد لقد استحيتك حق الحياء إذا لم أمرك وأنهاك إلا من وراء حجاب .

(١) المطيع وخالفه ق (٢) معرفى ق (٣) العذرم + (٤) عززت ق

(٥) له ق (٦) ق - (٧) عليه ق (٨) وجزت ق (٩) على م +

(١٠) - (١٠) حكمه متجلين ق

يا عبد رأيتني قبل الشيء فعرفت ما رأيت وهو الذي إليه تصير، وإني سأتيك
من وراء الشيء فإذا رأيتني ورأيتني فاستعد بي مني^(١) وصدقتني على ما أثبت فيه به
منه^(٢) أحتجب^(٣) من ورائه فينبى لا حكم له به وأردك الى ما رأيت قبله ، تلك أمانتي
عنده ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

مخاطبة ١٠

يا عبد كم شيء دفعته بيدك جعلته رزقك وكم ثبتت يدك على رزق هو لغيرك
فكن عندي وانظر الى كيف أجرى القسمة^(٤) ترى العطاء والمنع^(٥) أسمين لتعترفني إليك .
يا عبد مبلغك من العلم ما به تطمئن .
يا عبد حاجتك ما يقبلك عن الحاجة^(٦) .
يا عبد اتقني وما من دون تقواي نجاة .
يا عبد كيف تستجيب لعلمك وأنا الرب .
يا عبد ما منعتك لضئتي عليك وإنما منعتك لأعرض عليك الجزء المبتلى منك^(٧)
لتعرفه فإذا عرفته جعلته سبباً من أسباب تعزفني إليك فسويت بين الاختلاف^(٨)
والائتلاف فرأيتني وحدي وعلمت أنني لك أظهرت ما أظهرت ولك أسررت
ما أسررت .
يا عبد لو علمتكم ما في الرؤية لحزنت على دخول الجنة^(٩) .
يا عبد ما أنت بعامل في الرؤية وإنما أنت مستعمل^(١٠) .

(١) منه ومنى م (٢) الجزء م + (٣) احتجبت ج (٤) ق -
(٥) - (٥) المنع والعطاء ق م (٦) يملك ق م (٧) منعتك ق (٨) - (٨) م -
(٩) ق - (١٠) علمت ق (١١) معامل ج

- يا عبد قم إلى لا إلى مسافة تقطع بضعفك ولا حاجة تعجز فقرك .
 يا عبد عذرتك ما بقي العلم في لا وبلى ^(١) .
 يا عبد لا أرفع العلم عذرتك على كل حال .
 يا عبد قم إلى تتبع سببا مواصلا ^(٢) .
 يا عبد قم إلى أعطك ما تسأل ، لا تقم إلى ما تسأل أحتجب ولا أعطى .
 يا عبد كيف أنت إذا نذبت كذلك أنا إذا دعوت .
 يا عبد تحذيرا وحكمة مقام أنا الرؤوف بك أين قلت وأنا المقييل لك أين عثرت ^(٣) .
 يا عبد ألم ترى لم أرضك لشكري ولا ذكرى حتى أشهدتك رؤيتي فكأنا وراء
 ظهرك ، إنما اصطفتيك لنفسى وارتضيتك لرؤيتي لكن طبعتك على الغيبة عنى فرقا
 بينك وبين مداومتى ، فاذا رجعتك إلى الغيبة ^(٤) فما رجعتك عن رؤيتي لك وإنما
 رجعتك عن رؤيتك لى ، هنالك جعلت لك الغيبة مسرحا فاذا كرنى فيها بذكرى الذى
 أحببت أن أذكر به فإنى لا أقفك فى الغيبة ولا أرضى بمثواك فى العبادة ^(٥) فأنصبها
 لك أبوابا وطرقا أوصلك منها إلى الرؤية فاذا رأيتنى أحرقت ما جئت به ^(٦) .

مخاطبة ١١

- يا عبد رب لا يوافق عبده إن فقئت أدركت من العلم دركا بعيدا ^(٧) .
 يا عبد عبد لا يوافق ربه وهو مرأى عينك ، كَلَّامًا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ^(٨) .
 يا عبد سقطت الموافقة فأصح الوفاق فلا وفاق ^(٩) .

(١) عززتك ق (٢) موصولا ق م (٣) تجديرا ج تجد برا م (٤) قلت
 ج اقلت ق اقلت (٥) اذا لم ق لم م (٦) فيا ج (٧)-(٧) فانصب
 هنالك ق (٨) عبد ج ق (٩) لها م + (١٠) رب ج ق
 (١١) وأصح م

يا عبد أنا أبدى ما أشاء أقلب به على ما أشاء .^(١)

يا عبد قل أرنيك قبل الرؤية حتى لا أتشرف بالرؤية الى الرؤية .^{(٢) (٣) (٤)}

يا عبد إذا بدت الرؤية تبقى فتذرفا رأيتني ، وإذا بدت لا تبقى ولا تذر فقد

رأيتني وأنا النصوح ، ما لملك خلقتك ولا لنبي صنعتك ولا على مدرجة وفتك^{(٥) (٦) (٧) (٨)}

ولا لملك وملكوت بنيك ولا لعلم صنعتك ولا للحكمة أظهرتك ولا لغيري أردتك ،^(٩)

أظهرتك لي وحدي بفحريت بإذني وقلبتك فانقلبت على التبت الذي شئت والثبت^(١٠)
سرك الأصلي وتحتة شبت الفروع كلها، وبدأت فأخرقت الستروما تحتة ونصبت

الإحراق سترا بيني وبينك وإنما قلت لك أبدولأعرفك ، إنما يبدو من يغيب ويغيب

من يبدو وأنا الدائم صفته المنزه عن بدو وغيبة ، وإنما أبديك وأخفيك وأفرشك^{(١١) (١٢) (١٣)}

وأطويك وأقول لك بدأت لم يسبقني إليك سابق وظهرت لا حقيقة من دوني^(١٤)

قائمة ، إلى منتهى ما أحققته فإذا انتهى فلا هو وأنا فيما هو وفيما لا هو كما أنا ، فقف^{(١٥) (١٦)}

لي أنت جسري ومدرجة ذكري عليك أعبرا لي أصحباي .

مخاطبة ١٢^(١٧)

يا عبد الإطراق عبور الدنيا والآخرة والنظر حبس الدنيا والآخرة والملتفت^(١٨)

لا يمشي معي ولا يصلح لمسامرتي .

يا عبد إذا مشيت معي فلا تنظر الى الأعلام والمبالغ فتقطع لأني جعلت لك^(١٩)

في كل شيء أظهرته مبالغا لا تجوزه وعالما به تسير فيه فما دمت تمشي معك فتلك

(١) الذي ج (٢) قد ق (٣) أرنيك ج رأيتك ق (٤) أشرف م

(٥) بالملك ق (٦) لشيء ج (٧) مدحة ق (٨) وفتك م (٩) بل

ج + (١٠) سرك ج (١١) اني أنا ق (١٢) - (١٢) ق م -

(١٣) - (١٣) وأشرك ق (١٤) ويقول ج (١٥) أحقت ج أخفيته ق

(١٦) منه الى م + (١٧) الاطراق م + (١٨) صبر ج (١٩) الاعلان م

حدودك وذلك مقيلك فاذا فتحت لك أبوابي ومشيت معي فما لك في مبلغ ولا معلم ولا ملتفت .

يا عبد الاسم القهار بسم الله ، والكلمات البالغة أنت الله مالك كل شيء وأنا عبدك لا أملك من دونك شيئاً أنا بك ولا أملك إلا ما ملكتني ولا يملك مني^(١) ما منعت منه ، والكلمات الحاملة لا حول ولا قوة إلا بالله ، وشكر كل نعمة الحمد لله .
يا عبد اشهد ما لا أشهد عليه إلا حبيباً أميناً ، لا عصمة من نفسه من لا حول بينه وبين غلبة الابتلاء عليه فاحفظها فهي ما حفظتها عصمتك ولا تبدها فهي ما أبديتها فتنتك .^(٤)

يا عبد تعزني يصدر الى المعرفة وفيها أضفتك إليك رؤيتي تصدرك إلى وفيها أضفتك إلى .^(٥)

يا عبد من رأيتي قرأتني^(٧) ومن قرأتني^(٧) قرأتني^(٧) في الوجد بي ومن لم يرنى فلا قرار له^(٨) أين يقر .^(٩)
يا عبد من لا قرار له لا معرفة له .^(٨)

يا عبد اذا رأيتني فأطاف بك ذكر الخروج خرجت واذا رأيتني فأطاف بك ذكر المقام فخرجت .

يا عبد اذا رجعت إلى^(١٠) في رؤيتي خرجت وإن أقبلت على^(١١) في رؤيتي خرجت وإن سألتني في رؤيتي فلا حجاب هو أبعده منك .^(١١)

يا عبد يذهب كل شيء ويستقر ذهاب من ذهب عنى على الحسرة وترى معمولي لا يزيله الطمع وترى الطمع في معمولي وتراه لا ينفد ولا يقصر .^(١٢)^(١٢)^(١٣)

(١) إ ل ا ق + (٢) آ ن ا م (٣) ر ق (٤) ا ب د ا ت ا ج ق م
(٥) - (٥) ج - (٦) رؤيتك م (٧) قر ق م (٨) فرار ق م (٩) يفر
ق م (١٠) ل ق (١١) - (١١) ج - (١٢) - (١٢) م - (١٣) يبعد ج

- يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة سوى أنكرني ولم أجزه .
- يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة ^(١) تنكرت عليه معارفه فلم ترجع إليه إلا تحجبه ولم يستقر في حجة إلا على خلاف .
- يا عبد أنا أظهرت كل شيء وجعلت الترتيب فيه حجابا عن معنويته وصيرت ^(٢) الحدّ عليه حجابا عن مرادى فيه .
- يا عبد سلني كل شيء لأنني أملك كل شيء لانسألني شيئا لأنني لم أرضك لشيء .
- يا عبد أنا جعلت في كل شيء سكا للقلوب المحجوبة عنى فاذا ^(٤) بدوت لقلب صرت موضع سكا من كل شيء .
- يا عبد انظر الى آخر كل شيء تذهب عن رؤيته ، ولا تنظر الى أوليته يخذلك بمواقيت أجله .
- يا عبد حدك ما سكنت به ومبلغك ما أحبيته .
- يا عبد استمع لنطق كل شيء يقول كن بالقيومية التي أقامت بي وإلا ترتبت عليك لمواضع حاجاتك إلى .

مخاطبة ^(٥) ١٣

- يا عبد اجعلني صاحب سرك أكن صاحب علانيتك ، اجعلني صاحب وحدتك أكن صاحب جمعك ، اجعلني صاحب خلوتك أكن صاحب ملائكتك .
- يا عبد أنت كل عبد وليس كل عبد أنت وكم لي من عبد هو كل عبد أولئك ^(٦) هم المحمولون حملهم سبق وأرثك هم الحاملون حملوا الحق بمعرفتي ^(٧) .
- يا عبد ويا كل عبد قف في موقف الوقوف وانظر الى كل شيء واقفا بين يدي وانظر الى كل واقف كيف له مقام لا يعدوه ، وانظر الى السماء كيف تقف وكل سماء ،
-
- (١) نكرت ق (٢) فلا م (٣) فضربت ق (٤) بديت ج م بدأت ق
(٥) السر م + (٦) ق - (٧) معرفتي ج

وانظر الى الأرض كيف تقف وكل أرض ، وانظر الى الماء كيف يقف وكل ماء ،
وانظر الى النار كيف تقف وكل نار ، وانظر الى العلم كيف يقف وكل علم ، وانظر
الى المعرفة كيف تقف وكل معرفة ، وانظر الى النور كيف يقف وكل نور ، وانظر
الى الظلمة كيف تقف وكل ظلمة ، وانظر الى الحركة كيف تقف وكل حركة ،
وانظر الى السكون كيف يقف وكل سكون ، وانظر الى الدنيا كيف تقف وأين
تقف ، وانظر الى الآخرة كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى دارى كيف تقف
وأين تقف ، وانظر الى دار أعدائى كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى الذكركيف
يقف وأين يقف ، وانظر الى الأسماء كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى قلبك
أين وقف فهو من أهل ما وقف فيه ، إن لى قلوبا لا تقف فى شىء ولا يقف
فيها شىء هى بيتى وهى بينى وبين كل واقف من الملك والملكوت هى تلىنى
وكل واقف يليها تلك التى لا تستطيعها العلوم ولا تقوم لأنوارها المعارف ولا تسعها
الأسماء .

وقال لى قد أشهدتك هذا المقام فاشهده بعد كل وتر .^(٢)

وقال لى نم فيه فإن لم تستطع فم عليه فإن لم تستطع فم فى جواره .^(٣)

وقال لى آخر استطاعتك المجاورة ، قد لا تستطيع أن تنام فيما أشهدتك فأغفر قد
لا تستطيع أن تنام على ما أشهدتك فأغفر لى تستطيع أن تنام فى جوار ما أشهدتك
فإن أبت نفسك فهو من نفسك فاصرخ إلى بين مجاورة ما أشهدتك وبين ما أعترض
عليك من نفسك فإن جاءك نصرى فم فيه فإن أوقفك فى الصراخ فم فيه وإيقافى لك
فى الصراخ من نصرى لك .^(١٠)

(١) م -	(٢) بعده ق +	(٣)-(٣) ق -	(٤) يا ج +
(٥) فى جوار ما ج	(٦) فأغفر ج	(٧) عما ق	(٨) من ج
(٩) وابق فى م	(١٠) نظرى ق		

وقال لى لا تم إلا فيما أشهدتك أو فى مجاورة ما أشهدتك أو فى الصراخ .
 وقال لى إن نمت فى الصراخ نمت فى المجاورة وإن نمت فى المجاورة نمت
 فى الإسهاد وإن نمت فى الإسهاد فستيقظ غير نائم وحتى غير ميت .

وقال لى سد باب قلبك الذى يدخل منه سوى لأن قلبك بى ، وقم رقبيا
 على السد وأقم فيه الى أن تلتقى ، فبى أقسمت وبجلال ثنائى فى كرم الآئى حلفت^(٣)
 إن البيوت التى تبني على السد بيوتى وإن أهلها أهل وأعزنى .

يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها
 خطاب ولا بينى وبينها أسباب فتعلم أنك مخاطبى لاهى وتعلم أنك مبتلائى بها
 لاهى هى البلاء وليس هى المبتلى .^(٥)

يا عبد إنما أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سرّ ذلك فمحدثى فإن أقبلت^(٦)
 عليك فمجالستى ، ما أظهرتك لتداب فيما سترك عنى ولا بينتك وصنعتك لتقبل^(٧)
 وتدبر فيما فرقك عن محادثى .

يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر، فإن تعتذر فانظر الى برى الذى جاء^(٩)
 بك يعتذر .^(١٠)

مخاطبة ١٤

يا عبد إن لم تدر من أنت منى فما أنا منك ولا أنت منى ، أى عمل عمله فى
 وأنت لا تدرى من أنت منى وفى أى مقام تقوم بين يدي وأنت لا تدرى من
 أنت منى .

يا عبد استعذ بى من كل جهل إلا جهل بى .

(١) الى ق (٢) السدى ق (٣) خلقت ق م (٤) م - تبنا ق

(٥) ج - (٦) - (٦) سدوك ج سرى ذلك ق (٧) لندار م (٨) - (٨)

رضعتك ج بينك وصنعتك م (٩) ق - برى ج م × ترى م (١٠) جابك ق

يا عبد لو كشفت لك عن علم الكون وكشفت لك في علم الكون عن حقائق الكون فأردتني بحقائق أنا كاشفها أردتني بالعدم فلا ما أردتني به أوصلك إلى ولا ما أردته لي أوفدك إلى .^(١)

يا عبد لو أردتني باسمي ألحدت بي على حكم ما بيني وبينك فيما تعرّفت به اليك .^(٢)

مخاطبة ١٥^(٣)

يا عبد ثبت لك الحرف ما أنت مني ولا أنا منك، عارضك الحرف ما أنت مني ولا أنا منك .^(٤)

يا عبد جمعت فأكلت ما أنت مني ولا أنا منك ، عطشت فشربت ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد لما أعطيت شكرت ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد رأيتني فنمت ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد نأجيتك فطلبت ما أنت مني ولا أنا منك ، أحضرتك فسألت ما أنت مني ولا أنا منك .^(٥)

يا عبد استبصرت لهدى الثواب ما أنت مني ولا أنا منك ، صمت لتدخل من الربان ما أنت مني ولا أنا منك .^(٦)

يا عبد ذكرتني لتحرس دنياك ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد فقتهك فتأولت ما أنت مني ولا أنا منك ، شكوت الى سواي ما أنت مني ولا أنا منك ، لم ترض إذا رضيت ما أنت مني ولا أنا منك ، لم تغضب إذا غضبت ما أنت مني ولا أنا منك .

(١) بي ج (٢) - (٢) اتخذت بي ق (٣) الحرف م + (٤) - (٤) م -

(٥) جيتك ق (٦) استبصرت م (٧) باب ق +

يا عبد قل أعوذ بوحدانية وصفك من كل وصف ، وأعوذ برحمانية برك من كل عسف .

يا عبد قل أعوذ بذاتك من كل ذات .

يا عبد قل أعوذ بوجهك من كل وجه .^(١)

يا عبد قل أعوذ بقربك من بعدك وأعوذ ببعذك من مقتك وأعوذ بالوجد بك من فقدك .^(٢)

يا عبد اجعل ذنبك تحت رجلك واجعل حسنتك تحت ذنبك .^(٣)

يا عبد من رآني عرفني وإلا فلا ، من عرفني صبر علي وإلا فلا .

يا عبد من صبر عن سواي أبصر نعمتي وإلا فلا .^(٤)

يا عبد من أبصر نعمتي شكرني وإلا فلا .^(٥)

يا عبد من شكرني تعبد لي وإلا فلا .^(٦)

يا عبد من تعبد لي أخلص وإلا فلا ، من أخلص لي قبلته وإلا فلا ، من قبلته كلمته وإلا فلا .^(٧)

يا عبد من كلمته سمع مني وإلا فلا ، من سمع مني أجابني وإلا فلا ، من أجابني

أسرع إلي وإلا فلا ، من أسرع إلي جاورني وإلا فلا ، من جاورني أجرته وإلا

فلا ، من أجرته نصرته وإلا فلا ، من نصرته أعززته وإلا فلا .^(٩)

(١) - (١) و ق م (٢) منك ق (٣) رجلك ج (٤) اصبر م

(٥) اصبر م (٦) - (٦) م (٧) - (٧) ق م (٨) م - (٩) - (٩) ج -

(١٠) عززته ق أعززته م

مخاطبة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه .^(١)

يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم ولم تدخل بالعلم^(٢) إلا في العلم فأنت في حجاب من علم .

يا عبد احتجب بعلم عن علم تحتجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحتجب بحجاب بعيد .

يا عبد ألق علمك وجهلك في البحر أتخذك عبدا وأكتبك امينا .

يا عبد اخرج من بين الحروف تنج من السحر .^(٤)

يا عبد احمل علمك في تعلمك فاذا علمته فألق ما معك .^(٦)

يا عبد لا تحمل العلم والمعرفة في طريقك إلى تعترضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك فيهما حبساك وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا تسر .^(٧)

يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة ، وقد تفقد المعرفة ولا تفقد ألفة المعرفة ، فاذا فقدت ألفة المعرفة فانطق بما شئت لا يضرك لأنك العالم الرباني والرباني لا يألف فترب عليه الألفة ولا يستوحش فيترتب عليه الأنس .^(١٠)

مخاطبة ١٧

يا عبد أنا أقرب من الحرف وإن نطق ، وأنا أبعد من الحرف وإن

صمت .

(١) م - (٢) علم ق (٣)-(٣) يدخلك ق (٤) الحرف ج

(٥) السجن م (٦) منك م (٧) جسمك ج (٨) سير ق (٩) تفقر م

(١٠) تفقه م (١١) لم تفقد ج (١٢) ج - (١٣) يفرك ج يفرك م

يا عبد أنا رب الحرف والمحروف فما لهما منى مجال، وأنا مرقب الحرف والمحروف^(٣)
فما لهما عن جعلى مدار^(٤) .

يا عبد للحرف حكم أنا مودعه وللحروف حكم^(٥) أنا واضعه فلا تذهب بالحكم
المودع عن الحاكم^(٦) المودع فإنه يرجع ما أودع وبه ينفذ ما حكم .

يا عبد لا تذهب بالحكم الموضوع عن الواضع فيه يجرى ما وضع وإن شاء
وقفه .

يا عبد الحرف حرفي والعلم علمي وأنت عبدى لا عبد حرفي ولا عبد علمي،
فقف بين يدي لا بين يدي حرفي وقف بين يدي لا بين يدي علمي ، إن حرفي^(٧)
يقوم بين يدي كما تقوم وإن علمي يقوم بين يدي كما تقوم^(٨) .

يا عبد لا تقف في الجهة فتصرفك الى الجهات ولا تقف في العلم فيصرفك الى
المعلومات ولا تخرج عن الوقفة فتنتهك المكونات .

يا عبد لى الأسماء أودعتها فى ما أودعتها، ولى الأوصاف ضمنيتها فى ضمنيتها^(٩)
^(٩) .

يا عبد إن أخذك الاسم أسلمك الى اسمك وإن أخذك وصف أسلمك الى
وصفك .

يا عبد كل أخذ سواى يأخذك فى نفسك يسلمك فاذا أخذتك نفسك فألى^(١٢)
عدوك تسلمك .

يا عبد قف بى فلا أسلمك إلا الى ولا أعول بك إلا على .

يا عبد قف بى فاذا وقفت فنطقت فانا الناطق واذا حكمت فانا الحاكم^(١٣) .

(١) الحروف ق م (٢) عنى ق (٣) - (٣) مرتب الحروف ق

(٤) مدار ق (٥) كم ق (٦) م - (٧) م - (٨) - (٨) م -

(٩) - (٩) فى م (١٠) - (١٠) م - (١١) أحد ج ق (١٢) فعدوك ق

(١٣) ق -

يا عبد العلم والمعلوم في الاسم والحكم والمحكوم^(١) في العلم والحرف والمحروف في الحكم والظاهر والباطن في الحرف ولكل حكمة اتقان واتقانها حصرها على ترتيب القيومية بها .

يا عبد الاسم معدن العلم والعلم معدن كل شيء ، فرجع كل شيء الى العلم ومرجع العلم الى الاسم ومرجع الاسم الى المسمى ، فاستهلك الاسم العلم فكأين هو اسم لا علم فيه واستهلك العلم المعلوم فكأين هو علم لا معلوم فيه واستهلك المسمى الاسم فكأين هو مسمى لا اسم فيه .

يا عبد الحرف والمحروف دهليز الى العلم والعلم دهليز الى الاسم والاسم دهليز الى المسمى .

يا عبد لي في الاسم والعلم والحرف أبواب فاسلك تلك الأبواب لا أبواب علمك ولا أبواب أسمك^(٥) ، إن الاسم حجابي وإن العلم حجابي وإن الحرف حجابي ، ومقامك إنما هو بين يدي فاذا دعوتك الى الاسم فالى الحجاب^(٦) دعوتك فخذ نوري معك لتمشي به في ظلمة ذلك الحجاب فكل حجاب^(٧) ظلمة لأن النور لي وأنا النور ، أنا نور السموات والأرض فاستعذ بي من نوري واستعذ بنوري من حجابي ، وقم يا عبد لي في مصاف العبيد فقد أذنت لك .

مخاطبة ١٨^(٨)

يا عبد أجبت كل من يدعوك لاتجيبني ولا تعرف كيت تجيبني .

يا عبد من لا يعرف جوابي كيف يعرف خطابي ومن لا يعرف خطابي كيف يظفر بحسن ثوابي .

(١) ر م (٢) والكل ق (٣)-(٣) ج - (٤)-(٤) م -
 (٥) فسك ق م (٦) حجابي ما ق حجاب ما م (٧)-(٧) م - إن كل حجاب ج
 (٨) مقام ج م + (٩) يا عبد من ق م

- يا عبد من لا يكون من أهل ثوابي كيف أنجيه غدا من عذابي .
- يا عبد من كان من أهل عقابي كيف ينكشف عن قلبه حجابي ^(١) .
- يا عبد من لا ينكشف عن قلبه حجابي كيف تكون أسبابه من أسبابي فقد ^(٢)
- حقت عليه كلمة عذابي ، ومن حقت عليه كلمتي جاءه الكلام بتصاريف الكلام ^(٣)
- بفعلته نارا تتصرف فيه كما يتصرف في الكلام ^(٤) .
- يا عبد أنا عدة الموقنين وأنا قوة الأقوياء الصادقين .
- يا عبد كل مقال تتعلق بمعقول أو خيال مشول فهو في ديوان العرض حسنه ^(٥)
- في الحسن وقبحه في القبيح ^(٦) .
- يا عبد التعلق بالمعنى هو إرادته وإرادته هي قصده .
- يا عبد علق بي مقالك يتعلق بي فعالك وعلق بي فعالك يدأب في عبادتي ^(٧)
- خيالك .
- يا عبد لك وعليك في ديوان العرض أكثر ما لك وأكثر ما عليك .
- يا عبد لا تأيس مني فتبرئ منك ذمتي ^(٨) .
- يا عبد كيف تأيس مني وفي قلبك متحدثي ^(٩) .
- يا عبد أنا كهف النائبين وإلى ملجأ الخاطئين .
- يا عبد أنا السند الذي لا يسلم وأنا السيد الذي لا يظلم ^(١٠) ^(١١) ^(١١) .
- يا عبد إذا رأيتني فلا تركز إلى الأركان ، وإذا سمعتني فلا تسمع إلى ^(١١)
- اليان .

(١) عتابي ق (٢) يا عبد من ليس أسبابه من أسبابي ق + (٣) كلمتي وعذابي ق
 (٤) بفعله ج (٥) ق - (٦) القبح ق (٧) في م (٨) تأيس م
 (٩) تبرأ ق تبرأ م (١٠) ق - السند وأنا السيد ج السيد م - (١١) - (١١) ج

مخاطبة ١٩

يا عبد كتبت في كل نورية أين وقف بك ^(١)عبدى ففقيه وأين سار بك ^(٢)عبدى
فسيره .

يا عبد اذا جاء نورى يوم القيامة جاءت كل نورية ترومه ، فإن كانت به
في الدنيا ألحقها به وإن لم تكن به في الدنيا حجبها عنه فأتبع ما كانت قبل
تبع وظلت فيما كانت فيه تظل ^(٣) .

يا عبد الأسماء نور الحرف والمسمى نور الأسماء فقف عنده ترى نوره وتمشى به
في نوره فلا تغشى به في نوره ^(٤) .

يا عبد إن وقفت في النور غشيت فلا إلى تنظر ولا الى النور تنظر فترجع
مراجعك اليك فترى بك شهواتك وتمشى بك في خطواتك ^(٥) .

يا عبد اذا أردت لى شيئا فانظر ما تريد لى أينقلك عن مقامك منى أم يثبتك
فيه فإن نقلك عن مقامك منى فأرادتك هى نفسك ونفسك أردت .

يا عبد اذا عرفت مقامك منى فأنت من أهل الوصول بلا حجاب فلا ترد لى
قتهبط بك إرادتك لى الى الإرادة لك ^(٦) ولا ترد منى قتهبط بك الإرادة الى غضب
نفسك على ^(٧) .

يا عبد أهل المقامات منى لا يريدون ولا يرتادون ولا يهبأون ولا يعيدون ^(٨)
ولا يعتادون ^(٩) .

(١) عندى ج	(٢) ج ق -	(٣) وضلت م	(٤) تضل م
(٥) تقف ج	(٦) ولا ق م	(٧) كل ق	(٨) وأنت ج
(٩) ولك ج	(١٠) منى ق +	(١١) يرتابون م	(١٢) - (١٢) ق -
(١٣) يهدون ق م			

يا عبد اذا أمتت عندي جزت الكونية فما أتناك فلن نفرح به وما فاتك فلن
تأيس عليه .

يا عبد انظر إلى والى شأني فانظر إلى بما أتعرف به اليك من اسمائي وصفاتي
وانظر إلى شأني بما أتعرف به اليك من حكمتي واختياري .

يا عبد سلم لي أفتح لك بابا إلى التعلق بي .

يا عبد اذا اعترضت عليك نفسك فاردها والذي اعترضت به عليك إلى .

يا عبد جمعك على بالرحمانية وأخلصتك لنفسى بمخالصة علوم الربانية .

يا عبد أنشيت عليك قبل خلقك فأنشيت على حين خلقك وأقبلت عليك قبل

كونك فأقبلت على حين كونك فكنت لي بما كان مني .

يا عبد لا تكن بالأعمال فتقف بك ولا بالأحوال فتحول بك .

يا عبد كيف لا تكون بالعمل تعمل ويكون قلبك عندي لا في العمل .

يا عبد لا تكن بالعلم فيزل بك ولا تكن بالمعرفة فتتكبر عليك .

يا عبد إني جعلت لكل شيء عزة لتختطفك عنه قهرب إلى فأريك عزتي

فاجمعك بعزتي على .

يا عبد لا تكن بالحكم فيعثر بك ولا تكن بالحكومة فتضعف بك .

يا عبد لا تكن بالأشياء فيشتبه عليك ظهور الظاهرات ، ولا تكن بالظاهرات

فتراعى إذا بدت الباطنات .

يا عبد لا تكن بالأسباب فتقطع بك ، ولا تكن بالأنساق فتفترق عنك .

(١) فيا ج (٢) اباك ج اتك م (٣) على ق (٤) عليك ق

(٥) - (٥) ق - (٦) ق - (٧) لتخطفك ق (٨) فيعثر بك ق فيعربك م

(٩) فيشبه ق (١٠) الظاهرين ج

يا عبد لا تكن بالعقود فيحل ما عقدت، ولا تكن بالعهود فيخفر ما عاهدت.

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل شيء عجزا وجعلت في كل عجز فقرا .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل فقر هلكا وجعلت لكل هلك عدما .

يا عبد إني أنا الله أنظر الى العدم في عدمه كنترى إليه في مشهده ويعرفني

بذلك أولياء حضرتي وينكر ذلك من صفتي من لا يقتر بربوبيتي .

يا عبد لا تكن بالفانيات فتخبر عنك يوم الروع فتنوح لفقده ما كنت به فتدخل

في جملة أهل الفرع .

يا عبد كن لي في كل حال أرسل عليك يوم أبدو علامة تثبتك فلا ترؤعك فيه

الأرواع ولا تفرعك فيه الأفزاع يحسبك أهل الروع منهم لظهور لبسة التعظيم عليك

ويحسبك أهل الفرع منهم لظهور لبسة التسليم فيك .

يا عبد القول الحق ما أثبتك في الوجد بي من كل قائل فأعتبر الأقوال بوجدك

بي واعتبر وجدك بي بإعراضك عن سواي .

يا عبد احفظ مقامك مني أن تتخطفك الأقوال والأعمال فما اتقال لك في مقامى

فقله وما اتعمل لك في مقامى فافعله .

(١٦) (١٧)

يا عبد إن مقامى لا تلجه الأقوال ولا تدخله الأعمال .

يا عبد ما في مقامى قول واليه أدعو ولا في مقامى فعل واليه أدعو فأدعو اليه

من عرف مقامى وأدعو اليه من شهد قيامى .

(١) فتحل ق (٢) - (٢) م - (٣) فتحفر ق (٤) إني م

(٥) فتحفر ق م (٦) فتعوج ق م (٧) لقدم م (٨) بي ق (٩) اليك ق

(١٠) تلبسك ق م (١١) - (١١) م - (١٢) الورع ق (١٣) - (١٣) ق -

(١٤) بالوجد ق (١٥) عن ج (١٦) ق - (١٧) مقامك ج (١٨) م -

- يا عبد أخرج قلبك من المؤلف تخرج من المختلف .
 يا عبد إن لم تخرج قلبك من المؤلف لم تعرف حكمتي^(١) ولم تبصر بيتي .
 يا عبد المؤلف كلما سلمت عقباه والمختلف كلما هلكت عقباه .

مخاطبة ٢٠

- يا عبد إن عبدى الذى هو عبدى هو اللقى الملقى بين يدي^(٢) .
 يا عبد عبدى الذى هو عبدى هو الغضبان لى على نفسه لا يرضى^(٣) .
 يا عبد إن عبدى الذى هو عبدى هو المستقر فى ذكرى فلا ينسى^(٤) .
 يا عبد اذا جاءت ترجمتى فانقطع بها عن ملكى وملكوتى ثم اذا بدت ترجمتى فانقطع
 عنها إلى^(٥) تصير التراجم والحروف آلة من آلات معرفتك ومرآة من مراكب نطقك .
 يا عبد أقبل على^(٦) لا من طريق ولا من علم تقبل على^(٧) وأقبل عليك .
 يا عبد اجأر إلى^(٨) بحامدى فى السراء أذاع عنك بنفسى الضراء .
 يا عبد واصل بين طهارتك توأصل بين نعيمك ، إنك إن لم تفصل بين طهارتك
 لم تفصل بين نعيمك^(٩) .
 يا عبد لن تعرفنى حتى ترانى أوقى الدنيا ، أرغد وأهنا ما عرفت من^(١٠)
 الدنيا لعبد عصى وأغنى من عرفت من العبيد فترضى بما زويت عنك وتعلم أننى^(١١)
 زويت لأعراضى عنك وزويت حجابى^(١٢) .
 يا عبد ميعاد ما بينك وبين أهل الدنيا أن تزول الدنيا فترى أين انت وأين^(١٣)
 أهل الدنيا .

(٤) حكى م (٢) م - (٣) اللقاء ج ق (٤) - (٤) ق -
 (٥) المصيان ج (٦) تنساه ق (٧) تطير ق (٨) ادفع ق (٩) يواصل ق
 (١٠) يفصل ق (١١) لم ج (١٢) منه م + (١٣) - (١٣) ق -
 الدنيا ج (١٤) اعصى ق (١٥) - (١٥) اعزل ضعك م (١٦) ق -

مخاطبة ٢١

مقام ردّ موهبة الكيل

يا عبد كلما كان أشعث كان أنظر وكلما كان أعرف كان أشعث وكلما
 كان أعذل كان أعرف وكلما كان أعمل كان أعذل وكلما كان أنفع كان أعمل
 وكلما كان أصبر كان أنفع وكلما كان أشكر كان أصبر وكلما كان أذكر كان أشكر
 وكلما كان أستر كان أذكر وكلما كان أشهر كان أستر وكلما كان أجمع كان أشهر
 وكلما كان أسرع كان أجمع وكلما كان أخف كان أسرع وكلما كان أروع إلى كان
 أخف وكلما كان أهيب من نفسه كان أروع إلى ربه وكلما كان أرهب كان
 أهيب وكلما كان أرغب كان أرهب وكلما كان أطلب كان أرغب وكلما كان أنسب
 كان أطلب وكلما كان أعظم كان أنسب وكلما كان أكظم كان أعظم وكلما
 كان أحكم كان أكظم وكلما كان أزم كان أحكم وكلما كان أكرم كان أزم
 وكلما كان أسلم كان أكرم وكلما كان أقوم كان أسلم وكلما كان أدوم كان أقوم
 وكلما كان أخص كان أدوم وكلما كان أخلص كان أخص وكلما كان أغض كان
 أخلص وكلما كان أخلص كان أنفذ وكلما كان أنصت كان أفرغ وكلما كان أنزع
 كان أنصت وكلما كان أقرب كان أفرغ وكلما كان أداب كان أقرب وكلما كان
 آداب كان أداب وكلما كان أنصب كان آداب وكلما كان أيقن كان أنصب وكلما

- (١) انضم م (٢) يا عبد كلما ق م (و كذلك دائما) (٣) اعزل ق م
 (٤) اتنع ق م (٥) وقع في الأصل معترضا في رد موهبة الكيل فأخرناه ق +
 (٦) في الملكوت م + (٧) في الملك م + (٨) على م +
 (٩) أخفى ج (١٠) - (١٠) ج - (١١) ق - (١٢) - (١٢) ج م -
 (١٣) - (١٣) ج - (١٤) - (١٤) ج - (١٥) اعلم ق (١٦) افرغ م
 (١٧) انصب م (١٨) آداب م (١٩) انصت ق

(١) كان أثبت كان أيقن وكلما كان أشهد كان أثبت وكلما كان أحضر كان أشهد
 وكلما كان أحضر كان أحضر وكلما كان أكشف كان أحضر .^(٢)

مخاطبة ٢٢

يا عبد اذا أقبلت على جاء كل شيء ليتبعك^(٣) فهوى أوله ذنبك إنه لا يدخل
 إلى إلا أنت .

يا عبد اذا أقبلت إلى فلا مصاحب يصحبك ولا مشيع يشيعك ، وقف العلم
 على حدّه منك ووقف العمل على حدّه من العلم وفارقك وأنت تأتي إلى ففريق^(٤)
 فريق .

(٥) يا عبد إن نوري طلع عليك بغتت به إلى .

(٦) يا عبد أنا الصفوح صفقي صفيح الكرم ، وأنا الكريم صفقي كرم العفو .

يا عبد لا تنطق فمن وصل إلى لا ينطق .

يا عبد ويا كل عبد نهارك لعالمك الذي أتيتك^(٧) وليك لرؤيتي^(٨) والنظر إلى .

يا عبد ويا كل عبد إن ربك غفور غفور وإن ربك شكور شكور ، غفور غفور^(٩)
 يغفر ما تقول لا يغفر ، شكور شكور يقبل ما تقول لا يقبل^(١٠) .

يا عبد ويا كل عبد من وقف بين يدي^(١١) يده فوق متون السماء والأرض وعلى^(١٢)
 وجوه الجنة والنار لا يقف فيهن فيكن مسكنه ولا يلتفت عليهن فيكن مشتكاه ،^(١٣)

(١) - (١) ج - (٢) وكلما كان أحضر كان أحضر ج + (٣) فهوى ق

(٤) اليه ق (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) م - (٧) أثبتك ج (٨) وانظر ج

(٩) يا عبد ويا كل عبد ق م + (١٠) - (١٠) م - (١١) - (١١) ج -

(١٢) ولا م (١٣) فكن ق

أنا حسبه الذي لا ترجع مراجع معرفته إلا إلى^(١) ولا يقف علمه وخواطره إلا بين^(٢)
يـدى .

يا عبد ويا كل عبد أطلع بنسوري على كل قلب عرفني ليراه ويراني أين^(٣)
أنا منه .

مخاطبة ٢٣

يا عبد قف لي في المصاف بعلمك وقف لي في المصاف بعلمك وقف لي
في المصاف بقصدك ولا تقف لي في المصاف بقلبك ، إنني اصطفت قلبك لنفسي^(٦)
لا لعبادتي وإنني اصطفت قلبك لنظري لا لمصاف الوقوف بين يدي ، إنك لي^(٦)
قلوبا غمرت عليها من الوقوف بين يدي لكيلا ترى الواقفين بين يدي فتحتجب^(٧)
عن النظر إلى برؤية الواقفين لي ، بفعلتها في يدي فهي مقيمة عندي ، لا تخرج إلى
إلى المقامات ولا يدخل إليها سوى فهي تنظر إلى وهي تسمع مني وهي لتكلم عنى .
يا عبد القلب في يد الرب ولسان القلب يتكلم في المقام بين يدي الرب .

يا عبد جزت ما لم يأخذك عنك وغلبت على ما لا يقسمك عن مقامي ، فكانت
كلمتي العلياء فلا تأخذك كلمته وكانت محبتك هي الاستواء فلا تأخذك محبته .^(٩)^(١٠)^(١١)

يا عبد إذا كنت بي فلا يسمع المكان ، وإذا نطقت بي لم يسمع النطق .^(١٢)^(١٣)

يا عبد ما لشيء على حق ولا لعلم على مطلع ولا لحكمة بي متعلق ولا لاسم ولا^(١٤)
وصف من دوني حكومة ، فمن تعزفت إليه باسم أو وصف أو علم أو حكمة بجزى
بحكم ما عرفته لغير وجهي أجزيت الحكم وكتبته ساحرا ومن موالاتي بريثا .

(١) ق - (٢) وخاطره ج خواطره ق (٣)-(٣) ج - (٤) لراه ق م

(٥) وتراني ق (٦) المضاف ق (٧)-(٧) ج - (٨) فهو ج (٩) تحجبك ج

(١٠) م - (١١) محبته ج (١٢) لم ق (١٣) يسمعك م (١٤) أو م

يا عبد الحرف خزائتي فمن دخلها فقد حمل أمانتي ، فإن حمل لي لا لنفسه
فكرامتي ، وإن حمل لي ولنفسه فطالبتني^(١) ، وإن حمل لنفسه لا لي فبرئ من ذمتي^(١) .

يا عبد ملك علم كل عالم عليه أمره^(٢) وأوجب على كل مسمى اسمه ، وأنا العالم^(٣)
الذي لا يملك علمه عليه أمره فيصرفه ولا يوجب عليه اسمه ، فإلى مرجع العلم^(٤)
يرجع إلى باب من أبواب الاسم وإلى مرجع الاسم يرجع إلى نور من أنوار التسمي^(٥) .
يا عبد اشهدني في الحرف تشهد الصنعة ، واشهدني في العلم تشهد الحكمة ،
واشهدني في الاسم تشهد الوحدانية .

يا عبد الحقيقة تمدّ الأسماء والمدد قيومية قيمة تثبت بمعنى قيم يدور في ملك
وملكوت قائم ويتصرف على تصرف لازم ثم يرجع بمباده ومراجعته إلى
ملك دائم^(٦) .

يا عبد الحرف لغات وتصريف وتفرقة وتأليف وموصول ومقطوع ومبهم^(٨)
ومعجم وأشكال وهيئات ، والذي أظهر الحرف في لغة هو الذي صرفه والذي^(٩)
صرفه هو الذي فزقه والذي فزقه هو الذي ألفه والذي ألفه هو الذي واصل فيه^(١٠)
والذي واصل فيه هو الذي قطعه والذي قطعه هو الذي أبهمه والذي أبهمه هو^(١١)
الذي أعجمه والذي أعجمه هو الذي أشكله والذي أشكله هو الذي هيأه ، ذلك^(١٢)
المعنى هو معنى واحد ذلك المعنى هو نور واحد ذلك الواحد هو الأحد الواحد^(١٣) .

(١) - (١) ق - (٢) ق - (٣) - (٣) على كل عالم ج (٤) الذي لا يملك
له عليه ج + (٥) ما لا يعرفه ج + (٦) مرجوع ق م (٧) نافذ القدرة
حاكم ج + (٨) وأفهام ج (٩) وتعجيب ج وتضخيم ق (١٠) قطع فيه ق
(١١) أفهمه ج م (١٢) - (١٢) م (١٣) أفهمه ج (١٤) - (١٤) ق م -
(١٥) شكله ق (١٦) النور ق + (١٧) نسخة ما في الدفاتر السنة المكتوبة بالنيل
في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج +

مخاطبة ٢٤

- يا عبد سقطت معرفة سواى وما أضرك^(١)، ثبت تعزى لك هو حسبك .
- يا عبد أنا ولى التعريف كما أريد^(٢) .
- يا عبد ما برزت لشيء فأويت به إلا إلى^(٣) .
- يا عبد كل قسم قسمته لك ستره على معرفة ، فإن رأيتى ولم تره أظهرتها وإن رأيت^(٤) ولم ترى أخفيت^(٥) .
- يا عبد أى عارض عرض لك فلم ترى فيه فابك من غيبتى لا منه .
- يا عبد من دعاك سواى فلا تجبه أكتبك جليسا وإلا فلا .
- يا عبد إنما تبدو وجوه المودّة للصائين^(٦) وجوههم فى غيبتى عن العيون الناظرة .
- يا عبد من عرفنى سامر الخطر ومن سامر الخطر مقت نفسه وإن ذكر^(٧) .
- يا عبد من مقت نفسه غض عما لها رهبة وعما عليها رغبة .
- يا عبد ما بدوت لقلب فتركته معه^(٨) .
- يا عبد أنا أرؤف من الرأفة وأرحم من الرحمة .
- يا عبد لا تنظر الى ما أبديه بعين ما يعود عليك^(٩) تستغنى من أول نظره ولا تذلل لشيء .
- يا عبد إذا بدوت لك فلا غنى ولا فقر^(١٠) .

(١) م - (٢) التصريف ق (٣) أريده ق (٤) فاديت م
 (٥) كم ق (٦) انى ق (٧) للصائين ق (٨) يا عبد من ق م
 (٩) بديت ج م ابدات ق (١٠) تستغنى ج (١١) بديت ج ق بدات ق
 (١٢) حتى ج +

يا عبد انظر إلى أظهر ولا أثبت الإظهار به تراني وهي رؤيتي ، انظر إلى
أثبت الإظهار به تراني وتراه وهي غيبتى .

يا عبد أنت رق ما أستولى عليك .

يا عبد إن رأيتني في استيلائه واستولى عليك فأحذر لا أكتبك مشركا .

يا عبد إن استولى عليك ولم ترني فاهرب الى عدوك إن أجارك .

يا عبد لأجلك ظهرت .

يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفيته فلا أظهره .

يا عبد لا تجعل همك تحت رجلك تتقسم بجوارته فأخرجه من قلبك فانا
وهو لا يجتمع .

يا عبد قلب أنظر فيه لا يعقد على حسنة ولا يصرّ على سيئة .

يا عبد قل لقلبك عقدك قصد وإصرارك قصد وأنت ابن الاختلاف .

يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .

يا عبد ترتب عليك ما أطمأنت به لا محالة .

يا عبد تبدو رؤيتي فلا تمحو آثار غيبتى ذلك هو البلاء المبين .

يا عبد رؤيتي لا تطمع في الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعدد بالرؤية ذلك

هو الحجاب .

يا عبد بيني وبينك وجدك بك فألقه أحجيك عنك .

يا عبد اشتري بما سرك وساءك يفنى الثمن ويبقى المبتاع .

(١) - (١) م - (٢) - (٢) اليائت ق (٣) ق - (٤) سنولا ق

(٥) - (٥) ق (٦) اجاءك م (٧) م - (٨) ج - (٩) يجتمع م

(١٠) انظره ق (١١) - (١١) عقدك قصد م (١٢) م - (١٣) المتاع م

مخاطبة ٢٥^(١)

يا عبد ابن لقلبك بيتا جدراناه مواقع نظرى فى كل مشهود وسقفه قيوميتى^(٢)
بكل موجود وبابه وجهى الذى لا يغيب .

يا عبد اهدم ما بنيتك بيدك قبل أن أهدمه بيدي^(٥) .

يا عبد إن سويتك على غيبتى فقد حجبك حجابا لا أكشفه .

يا عبد أبغض ما أبغضت وإن^(٦) تجبب^(٦) اليك وترين^(٦) لك ، ألا تبغض دارا
أحبائى فيها تحت التراب .

يا عبد أحب ما أحبت وإن تمقت اليك .

يا عبد أصل المعصية لم وأصل الطاعة سقوط لم .

يا عبد انما أضرب لك المثل لأصرفك عنك بتصريف الحكمة .

يا عبد لم أرضك إلا لرؤيتى فلا ترضك لغيبتى .

يا عبد انظر لما تفرح وتخزن .

يا عبد فرحك بما آيتك أولى من حزتك على ما لم أوتك^(٧) .

يا عبد قطع ما بينك وبين الأشياء رؤيتى ووصل ما بينك وبين الأشياء غيبتى^(٨) .

يا عبد إن غابت رؤيتى من قبل عجزك وطلع عجزك من قبل إيقافى لك^(٩)
فأنت المحمول^(١٠) .

يا عبد انظر لما تنتظر فرجى ، اتقنى لا تنتظر فرجا منى .

(١) نفر فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج + (٢) قلبك ج (٣) ق -

(٤) ق - (٥) ق - (٦) - (٦) - (٦) تزين ق م (٧) اتك ج

(٨) يا عبد وصل ق م (٩) - (٩) م - (١٠) المحمود ق

- يا عبد إبناء معرفتي في غيبي^(١) أقضاء سفر لا يستريح .
يا عبد إن عجبت فمن تركي إياك تذب وتوب .^{(٢) (٣)}

مخاطبة ٢٦

- يا عبد بنيت لك بيتا بيدي إن هدمت ما بنيته بيديك .^(٤)
يا عبد إذا رأيتني فلا والد يستجرك ولا ولد يستعطفك .
يا عبد إذا رأيتني في الضدين رؤية واحدة فقد اصطفتك لنفسي .^(٥)
يا عبد ولني أمرك بطرح أمرك .^(٦)
يا عبد الغيبة أن لا تراني في شيء ، الرؤية أن تراني في كل شيء .
يا عبد اجعل لي يوما ولك يوما وابتدئ بيومي يحمل يومك بيومي .^{(٧) (٨)}
يا عبد اصبر لي يوما أكفك غلبة الأيام .
يا عبد إذا لم ترني تخطفك كل ما ترى .
يا عبد لو ألفت بجزئك بين ما يختلف عليك^(٩) وارتبطت بفرحك ما يلائمك
كان مرادى الغالب .^(١٠)

مخاطبة ٢٧

- يا عبد إن لم تنظر إليّ في الشيء نظرت إليه .
يا عبد إذا نظرت إليه بغاة وهو أن تراه ولا تراني قبل رؤيتك له تداركك ،
وإن نظرت إليه بعد رؤيتك إياي فيه نظرت متعمدا فسلطته عليك .^(١١)

(١) أيضا ق انشاء م (٢) فاعجب من م (٣) ترى م (٤) اليك م
(٥) الضدية م (٦) في ج + (٧) وانت ق (٨) تحمل ق (٩) ربطت ج
(١٠) امرى ق (١١) ج -

يا عبد قد رأيت رؤيتي ورأيت غيبتى فاجعل غيبتى فداء رؤيتى أجمع عليك
الكنف .

يا عبد هم بقي له هم ما هو منى ولا أنا منه .

يا عبد عقب نهارك على آثار ليلك .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقي الليل والنهار فرق فى الرؤية .^(١)

يا عبد الاسم سترة على العين .^(٢)

يا عبد مقامى فى الدنيا فى الرؤية ووعيدى فى الدنيا الغيبة .

يا عبد مقامى فى الآخرة الكشف وغيبتى فى الآخرة الغطاء .

يا عبد الكشف جنة الجنة، الغطاء نار النار .

يا عبد الولى يقبل كله ويعرض كله .

يا عبد لن ترجع عن منظر حتى تنظر ما وراءه .^(٣)^(٤)

يا عبد أضواء الضياء بضيائك فى الرؤية وأظلمت الظلمة بظلمتك فى الغيبة .^(٥)

يا عبد رؤيتى كالنهار تشرق وتير وغيبتى كالليل توحش وتجهل .^(٦)

يا عبد غيبتى تريك كل شىء ورؤيتى لا يبقى معها شىء .^(٧)

مخاطبة ٢٨

يا عبد كلاهما لك عبرة إضعافى إياك عن الضعيف وتقويتى إياك على القوى .^(٨)

يا عبد أنت أعظم عندى حرمة من أسمك .^(٩)

(١) ج - (٢) صرق (٣) نظرج + (٤) منظرى ق

(٥) لظلمتك ق م (٦) وتبين ق م (٧) تزيل ق (٨) عن م

(٩) أمسك ق

يا عبد يومك هو عمرك .^(١)

يا عبد لا تعين على مسألتى فتكون كالطالب مفترًا منى .

يا عبد سئى حفظك على لا أرضى لك^(٢) سوى حافظًا^(٣) .

يا عبد وكلت حرمانى بطلبك منى^(٤) .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقيت منى ومنك المطالبة .

يا عبد لا تصح المحادثة إلا بين ناطق وصامت^(٥) .^(٥)

يا عبد وكلت حجابى بطلبك لى^(٦) .

مخاطبة ٢٩

يا عبد إنما يجير من لا رب له^(٧) .^(٨)

يا عبد قاب تعترف إليه ربه إن رأى خيرا حمد ، وإن رأى شرا قال رب

أصرفه عنى فصرفه .

يا عبد سيماء كل وجه فيما أقبل عليه .

يا عبد رمزت الرموز فأنتهت إلى^(٩) وأفصححت الفواصح فأنتهت إلى^(٩) .

يا عبد يسبحنى كل شيء صامت فى الصامت وناطق فى الناطق^(١٠) .^(١١)^(١٢)

(١) نومك ق (٢) أن ج + (٣)-(٣) سوى لك ق سواك م

(٤) حرمانك ج + (٥)-(٥) صامت وناطق ق (٦) منى م (٧) يجبر ق

(٨) أدب ق (٩)-(٩) انتهت ج (١٠) صامته ق (١١) ناطقه ق

(١٢) بالنيل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج +

مخاطبة ٣٠

- يا عبد مهما كنت والسوى سبب تعزفي فإنك على عاميتك .
يا عبد ما أرسلك تعزفي إلىّ فما وصلت إلىّ .
يا عبد صاحب الرؤية يفسده العلم كما يفسد الخلل العسل .
يا عبد صاحب الغيبة أولى أن يعلم ويعمل .
يا عبد قل أثبتني مثبتا لك فيما أثبتني .
يا عبد قل وارني عن التواري فيما واريتني .
يا عبد قل أرني وجهك فيما رأيتني ووجهي لرؤيتك أينما وجهتي .
يا عبد قل داووني مما داويتني .
يا عبد في الدواء عين من الدواء .
يا عبد الدواء والدواء للغافل .
يا عبد ذكرى الحق لا في رؤية ولا في غيبة، إن ذكرتني في الغيبة فمن أجلك^(٥)
وإن ذكرتني في الرؤية احتجبت بذكرك .
يا عبد بيتك مني في الآخرة كقلبك مني في الدنيا .
يا عبد نم وأنت تراني أمتك وأنت تراني .
يا عبد استيقظ وأنت تراني أحشرك وأنت تراني .
يا عبد جمع الألسنة في الغيبة .

(١) ما ج ق + (٢) أريتني ج (٣) الداء ق (٤) الدواء ق
(٥) م - (٦) أميتك ج (٧) - (٧) ق -

- يا عبد لا في الرؤية صمت ولا نطق، إن الصمت على فكر وإن النطق على قصد، وليس في رؤيتي فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .
- يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك قيمتك عندى ^(١) .
- يا عبد استعد بي من شرك ^(٢) بأيوائك ^(٣) الى ^(٤) .
- يا عبد الرؤية علم الادامة فاتبعه تغلب على الضدية .
- يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .
- يا عبد أنا الشهيد لا لك فتعبد ما لك ولا لي فتحتجب بملكي .
- يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغني عنه وعنك .
- يا عبد ما أحوجتك لذلك على لكن لتجعل مطالبك عندى أينما طلبت .
- يا عبد لا ترض سواى وتقبل الى أرددك اليه ^(٥) .

مخاطبة ٣١

- يا عبد عكوفك ^(٦) على الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة .
- يا عبد ترانى يوم القيامة كما ترانى يوم فرحك وحرزك ^(٨) .
- يا عبد لست اشىء سواى فتكون به .
- يا عبد الغيبة والنفس كفرسى رهان .
- يا عبد الروح والرؤية ألقان مؤتلفان .
- يا عبد تقلب القلب فى الغيبة أسلم له فى الرؤية .

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج ق (٣) بإبريك ق (٤) بك ج +
 (٥) يرض ق (٦) علوفك ق (٧) عن ج (٨) قوم م

مخاطبة ٣٢

يا عبد الكون كالكرة والعلم كالمدان .^(١)

يا عبد ما أنا لشيء فيحوي ولا أنت لشيء فيحويك ، إنما أنت لي لا لشيء .^(٢)
وإنما أنت بي لا بشيء .

يا عبد احترق نور الغيبة في الرؤية .

يا عبد أنت من كل شيء وهو منك في الغيبة ولست منه ولا هو منك في الرؤية .

يا عبد اسلك إلى كل طريق تجدني على الصدر حاجبا ترجع وتتفرق يصحبك^(٣)
بلواك بك تستغفر وتتوب أفتح لك بالتوبة طريقا تسلكه وأحجبك ترجع فأعارضك^(٤)
تتوب فأفتح لك فلا أزال أردك أردك إلى بالمحبة وأفتح لك أبواب الطرق بالتوبة ،^(٥)
ذلك لأجوزك الحجاب وأرفعك عن منتهى الأبواب .^(٦)
^(٧)

مخاطبة ٣٣

يا عبد قل ليك وسعديك والخير بك واليك ولك ومنك وبيديك .^(٨)^(٩)^(١٠)

يا عبد قل أثبتني في الغيبة على لجة بحر تضربها الرياح المثبتة وأثبتني في الرؤية^(١١)
على ثبت لم تسمه لغاتك المنهجة فأرني تثبتني في غيبتك وولني لوجهك في رؤيتك .^(١٢)
يا عبد ما تطلب مني ، إن طلبت ما تعرف رضيت بالحجاب وإن طلبت ما لا^(١٣)
تعرف طلبت الحجاب .^(١٤)^(١٥)

(١) العلم ق .	(٢) فيحوي ج ق	(٣) - (٣) حاجبا ق	(٤) وتحرك م
(٥) وطريقا ج	(٦) ق -	(٧) - (٧) باب الطريق ق	(٨) ج -
(٩) وانحيز ج	(١٠) - (١٠) ق -	(١١) محور ج	(١٢) بيتي ج
(١٣) طلبت ق +	(١٤) م - رضيت ج	(١٥) بالحجاب ق	

- يا عبد كيف لا تطلب منى وقد أحوجتك أم كيف تطلب منى وقد بدأتك .
 يا عبد لك تارة في الغيبة فاطلبنى وطالبنى لا لتدركنى ولا لتسبقنى .
 يا عبد ولك الرؤية فأنت للرؤية ، لك تارة في الرؤية وهي معدنتك القارة وموأتتك
 الحلاوية فلا هرب وهي نافية ما سواها ولا طلب .
 يا عبد وارنى عن الغيبة أوارك عن الرؤية .
 يا عبد رؤيتك للرؤية غيبة .
 يا عبد غيبتك عن رؤية الرؤية رؤية .
 يا عبد قل لك كل شيء وأنا شيء ولام الملك أسبق من شين الشيء فألقى لام
 ملك على شين شيء أراك مالكا تحم ولا أرانى مملوكا يتحم .

مخاطبة ٣٤

- يا عبد من دل على الحجاب فقد رفعت له نار الوصول .
 يا عبد من حادثه المعرفة صم على التعريف .
 يا عبد اصحبنى إلى تصل إلى .
 يا عبد الحاجة لسانى عندك فخاطبنى به أسمع وأجب .
 يا عبد ألق الاختيار ألق المؤاخذه البتة .
 يا عبد اكفى عينك أكفك قلبك .

- (١) ق - (٢) لتدركنى ق تدركنى م (٣) الرؤية م (٤) لا ج ق +
 (٥) التارة ج (٦) مويلتك ج ق مويلتك م (٧) الرؤية م (٨) - (٨) م -
 (٩) لى م + (١٠) ولا ق (١١) ق - (١٢) الشيء ق
 (١٣) - (١٣) جاذبه التعرف ج (١٤) عن ق (١٥) وأجيب ق (١٦) عنك م

- يا عبد اكفى رجلك أكفك يديك .
يا عبد اكفى نومك أكفك يقظتك .
يا عبد اكفى شهوتك أكفك حاجتك .
يا عبد إذا رأيتنى فالسوى كله ذنب وإذا لم ترنى فالسوى كله حسنة .
يا عبد إذا بدوت أفنى السوى وأظهر فقد أذنتك ببقائه إذا غبت وإذا بدوت
لك ففنى ما سواى فلن يعود لعين قلبك من بعد .
يا عبد احرس قلبك من قبل عينك وإلا فما حرسته أبدا .
يا عبد لا تبع داءك إلا بالدواء فهو قيمته .
يا عبد صاحب الرؤية لا فى العلم فأحاسبه ولا فى الجهل فأجانبه .
يا عبد سواء على صاحب الرؤية أأقبل سواى عليه أم أدبر .
يا عبد إذا لم ترنى فعاد كل شىء فهو عدوك وأنت عدوه .
يا عبد إذا رأيتنى فوال كل شىء فهو وليك وأنت وليه .
يا عبد عداوته أن لا تطيعه وموالاته أن تطيعه .
يا عبد بلاؤك هو البلاء ، إن رأيتنى فالشرك من ورائك وإن لم ترنى فالعجبة
من ورائك .

- يا عبد قل أثبتنى لك كما أثبتنى بك .
يا عبد أحببتك فخللت فى معرفتك بكل شىء فعرفتنى وأنكرت كل شىء .
يا عبد إذا رأيتنى فلا أمر يطالبك ولا نهى يجاذبك .

(١) - (١) رأيتنى ج ق (٢) بديت ج م بدأت ق (٣) يا عبد إذا ق م
(٤) بعد ج ق (٥) - (٥) ق - (٦) ق - (٧) فانه ق (٨) فهواك ق
(٩) - (٩) ق - (١٠) فالعجة ق (١١) منى كل ق

- يا عبد اذا رأيتني فكن في الغيبة كالجسر يعبر عليه كل شيء ولا يقف .
 يا عبد اذا رأيتني ^(١) ضمنت بك على الطرق إلى فلم أفكك بسواى بين يدي .
 يا عبد ما في رؤيتي حسنة فكيف تكون سيئة ولا في رؤيتي غنى فكيف
 تكون ^(٢) حاجة .
 يا عبد انما تختلف في الضد وما في رؤيتي ضد ^(٣) .

مخاطبة ٣٥

- يا عبد اجعل قلبك على يدي ^(٤) لا يناله شيء ولا يخطر به .
 يا عبد من استبدل رؤيتي بغيبيتي فقد بدل نعمتي .
 يا عبد لا تستظل بالمفازة فما في رؤيتي ^(٥) اصحاء ولا ظل .
 يا عبد انما المفازة منزل رجلين مشرك بي أو محبوب عنى .
 يا عبد المفازة ^(٦) كل ما سواى ^(٧) .
 يا عبد ما في الرؤية إحقاق ولا استحقاق .
 يا عبد أنا باعث الآراب فاذا أتتك فقل اكفني رسلك .
 يا عبد أدلت عليك وأظهرت لك حبي ^(٨) لك إذ كلمتك بكلام أمرتك أن
 تكلمنى به ^(٩) .

مخاطبة ٣٦

- يا عبد كيف يكون عبدى من لا يسلم الى ما أظهرت أصرفه كيف شئت
 وأقبله حيث أشاء .

(١) ضمنت ق (٢) صاحبه ق (٣) - (٣) م - (٤) ياله ج (٥) بالمفازة م
 (٦) اصحاء ق (٧) ق - (٨) سوى (٩) اذا م (١٠) ق -

يا عبد قل ليك باستجابتك أشتى لحقيقتك التعلق بندائك .

يا عبد علم هذا في الغيبة جامع لك عنها .

يا عبد اذا أسفرت لك انقطع السبب واذا رأيتني انقطع النسب .

يا عبد ما كل مسفريرى ^(١) ، أنا الملك ^(٢) المسفر بالكرم المحتجب بالعزة أقبل من

قصدي وأعطى من سألني .

يا عبد اذا أردت حاجة فاغد أو رح بها إلى ^(٣) وميقاتها ^(٤) إيثاري ^(٥) إياك عليها .

يا عبد لا تعين حاجتك ولكن أخفها حيث علمك وقل أحسن النظر لي أنا ^(٦)

المسمى قم بي في أمرى أنا الميل كله اختر لي أنا الجاهل بمصلحتي بين يديك عافني ^(٧)

من التخبر عليك أظفر بمفوك ظني بالخيرة لي أستظل بظلك أجر على مسئلتك بإيجاد ^(٨) ^(٩)

حكمتك أرنيك فيما أسررت وفيما أظهرت أكن بك فلا يتخطفني سواك وأكن لك ^(١٠)

فلا أعرف سواك فلا أكون إلا بما أراك .

يا عبد قل أسالك خيرة تقوم بي في مطالبك وغيره تصرف عيون قلبي الى فنائك ^(١١) .

يا عبد أعززتك وأذلت كل شيء لك فلم أرض مقيلك فيه ضنة بك وإقبالا ^(١٢) ^(١٣)

عليك .

يا عبد إذا سألت فقل أسالك ما ترضاه وأسالك زينة بين يديك وحلية حسنة

في التعرض لفضلك وعينا ناظرة الى مرادك ومواقع غيرتك ^(١٤) .

يا عبد فإن أفضها لك أكفكها بقيومتي التامة فلا تحتلسك خوالسها مني أبدا ^(١٥)

وإن لم أفضها لك أكتبك ممن ابتغى وجهي وأثر على ما عنده ما عندي ^(١٦) ^(١٧) .

(١) مستفرج (٢) المستفرج (٣) وميقات (٤) اثارى ج ق

(٥) ق - (٦) حسن ج (٧) المسمى ق (٨) صلي ج ق

(٩) احرق (١٠) ارنيك ق م (١١) فبايك ج (١٢) ق م -

(١٣) م - (١٤) تعرض م (١٥) اكفها م (١٦) ج - (١٧) ق -

- يا عبد أنا من وراء كفايتك فقل حسبي الله ونعم الوكيل .
- يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربى ربى أقل ليك ليك ليك^(١) .
- يا عبد أنا أجبت نداءك أصممتك عن ندا غيرى ما بقيت .
- يا عبد انظر الى كل شىء وأنت ترانى كيف تحكم فيه ولا يحكم فيك^(٢) .
- يا عبد وار مطالبك عن الهجوم على^(٣) فإذا أذنت لك فاستخرنى أحكم لك بالحسنين .
- يا عبد إذا آثرتك على الحاجة فإن لم تر زاجرى فهو إذنى فى مسئلتى^(٤) .
- يا عبد إذا أدلتك فقد محبتك وإذا رأيتنى ولم تر ما منى فقد رأيتنى^(٥) .
- يا عبد إذا رأيتنى فأنت عندى وإذا لم ترى فأنت عندك فكن عند من يأتى بحير^(٦) .
- يا عبد إذا أرددتك الى الغيبة فتعلق بالردّ تتحسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

- يا عبد أرايت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه وأوقفت الآخر عليه رؤيته له ، أيهما أولى بالموّدة وأصدق فى ادعاء المحبة .
- يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه المحدث ، كذلك مهما حشنتك بالذكر والحكمة على^(٧) فأنت بما حاشك لا على ما حاشك .
- يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأول من رآنى .
- يا عبد أحب أرضا ابتليتك بها لقد اصطفيتك إن جعلتها سترًا بينى وبينك .

(١) لك ق (٢) تحكم م (٣) أذنتك ق (٤) أرىك ج ترتك م
 (٥) حاجة م (٦) اذانى ج م (٧) يخرج ج (٨) وأوقف م (٩) خشيتك ج

يا عبد بنت الغيبة هدمت الرؤية .

يا عبد لا رؤية ولا ذكر اتقني لا احتجب .

يا عبد اخل بي على كل حال ^(٢) اهدك على كل حال ^(٢) .

يا عبد كن عندي لا يقوم لك شيء وتقوم بكل شيء .

يا عبد الرؤية باب الحضرة .

يا عبد أثبت الأسماء في الرؤية ومحتها في الحضرة ^(٣) .

يا عبد إذا نظرت الى الإظهار فلا تختلس عن رؤيتي تخطفك عن رؤيتي البتة ^(٤) .

يا عبد كل ذى قاب ^(٥) ذو خلوة عمومها خلوة من طاب سواى وخصوصها خلوة

من طلبني .

يا عبد قيمة كل أمرى ^(٦) حديث قلبه .

يا عبد إذا رأيتني فالحل عندي وما سواه حرام .

يا عبد إذا رأيتني فأهدم أوطارك وأخطارك فوعزتي لا يزول الخطر حتى

يزول الوطر .

يا عبد إذا رأيتني فاكظم على رؤيتي لا أردك الى علم من علوم السماء والأرض

أحجبك به عنى ما بقيت ^(٧) .

يا عبد لو أبديت لك سر الإظهار كله كان علما والعلم نور ورؤيتي تحرق ماسواها

فأين مقرّ النور والعلم منك وأنت ترانى وأنا أسفر لك .

(١) احدثى ق اخلوب م (٢) - (٢) م - (٣) أنبت م (٤) ج م -

(٥) ذى م (٦) أمرج (٧) عنى به ق م

مخاطبة ٣٨

يا عبد قل ربى الناظر إلى فكيف أنظر إلى سواه، ربى رأيتَه فلم أراه فاطمأنت به نفسى، ربى فرحت فلم أره حزنت فلم أره عبدته فلم أره، ربى حادثنى بعلمه وأسفر لى عن وجهه فأين أنصرف وهو المتصرف ومن أسمع وهو على كل حديث رقيب، ربى أذنب فأراه وراء ذنبى يغفره أحسن فأراه فى إحسانى يتمه، ربى رأيتَه فما أنصفت ولا استضفت، ربى طلبته فما وجدته وطلبنى فوجدته، ربى أشهدنى أن لا حكم إلا له وشهد على أن لا حكم إلا من أجلى، ربى أظهرنى وأظهر لى وقال لى أظهرت لك سترة وأظهرت لك سترا والسترة بعد وأنت من ورائه والستر قرب وأنا من ورائه، ربى أخرج قلبى من صدرى وجعله على يده وقال لى عبادتك أن تقتر وقد بلوتك بالتقليب وقرارك فى يدى وتقليبك فى صدرك، ربى أراه فاستقيم له .

يا عبد إذا رأيتنى فلفظ رب خاطر وحجابك خاطر .^(٨)

يا عبد فانظر إلى من ورائه تعبره إلى .

يا عبد الزينة تطفى الغضب .

يا عبد نعم ما بقته زينة العبد من محاسبة المولى لطف معاتبته .^(٩)^(١٠)^(١١)

يا عبد زينتك طهور قلبك وجسمك .

يا عبد طهور الجسم الماء وطهور القلب الغض عن السوى .

يا عبد نظر القلب الى السوى حدث وطهوره التوبة .

(١) - (١) م - (٢) اجتمع ج (٣) انصفت ج (٤) - (٤) ق -

(٥) رقلبك ج (٦) ربى م (٧) يا عبد ق م + (٨) الخاطر ق

(٩) بقية ق بقية م (١٠) محاسبة ق (١١) ق معاتبته هو من جملة المحاسبة م +

مخاطبة ٣٩

يا عبد أنا مظهر السوى ومصرفه وقد رأيتنى فيه ومن ورائه ورأيتك ولم ترى
وجرى حكم تصريفى له وأنت ترى فكنت برؤيته وجرى حكى بتصريفى له وأنت
ترانى فكان هو بينى برؤيتك لى فدعه يختلف فلذلك ما أظهرته وكن عندى فلذلك
ما اصطفتك .

يا عبد قل لقلبك امح أثر الأسماء فيك باسمى تثبت حكومته ويقضى معناه به .^(٣)
يا عبد لا تجعلنى رسولك الى شىء فيكون الشىء هو الرب وأكتبك من
المستهزين على علم .^(٤)

يا عبد إذا قمت إلى الصلوة فاجعل كل شىء تحت قدميك .^(٥)

يا عبد قل يا رب كيف وأنت معلم أوليائك والرفيق بأسرار أجبائك .

يا عبد قف همك بين يدي فإن وجدت يده و بينى سواه فآلقه برؤيتك لى من
ورائه فإذا لم يبق إلا هو فانظر الى فى إيجادى إياه هو وهذه آخر الأمر والنهى ثم
ترانى فلا أقول لك خذ ولا دع .^(٦)

يا عبد احفظ حالك وهى أن ترى فى همك لا ترى همك فى همك ترى أمرى
ونهى حكومتين عليك .

مخاطبة ٤٠

يا عبد استغن بى ترفقر كل شىء .

يا عبد من استغنى بشىء سواى افتقر بما استغنى به .

يا عبد سواى لا يدوم فكيف يدوم به غنى .

(١) ج - (٢) حكم ق م (٣) - (٣) معناها به ق معناها م معناها م ٢

(٤) المستهزين ق م (٥) للصلاة ق (٦) م -

يا عبد إن أحببت أن تكون عبدى لا عبد سوى فاستعد بي من سوى وإن
أتاك برضى .

يا عبد رضى يحمل رضى سكن لقلوب العارفين ، سوى يحمل رضى فتنة
لعقول الآخذين .^(٢)

يا عبد رضى وصفى وسوى لا وصفى فكيف يحمل وصفى لا وصفى .

يا عبد أنا القيوم بكل ما علم وجهل على ما أفرقت به أعيانه واختلفت به
أوصافه .

يا عبد استعد بي مما تعلم تستعد بي ، منك واستعد بي مما لا تعلم تستعد بي منى .^(٥)

يا عبد أين ضعفك فى القوة وأين فقرك فى الغنى وأين فناءك فى البقاء وأين
زوالك فى الدوام .

مخاطبة ٤١

يا عبد ما نورى من الأنوار فتستجزه بمطالعتها ولا للظلم عليه سلطان فتخطفه
بكلاكلها .

يا عبد تب إلى مما أكره أقدر لك ما تحب .

يا عبد تاجنى على بعدك وقربك واستعن بي على فتتك ورشدك .^(٦)

يا عبد أنا العزيز القادر وأنت الذليل العاجز .

يا عبد أنا الغنى القاهر وأنت الفقير الخاسر .^(٧)

يا عبد أنا العليم الغافر وأنت الجاهل الجائر .

(١) سحاج (٢) لقلوب ق م (٣) انفرت ج فرقت ق (٤) - (٤)

٢ - (٥) - (٥) م - (٦) واستعد ق م (٧) الجاسر م

يا عبد أنا المتعترف بما دلت وأنا الدليل ببيان ما استعبدت .^(٢)
يا عبد أنا الرقيب بما أهيمن وأنا المهيمن بما أحيط .^(٣)
يا عبد أنا الجبار بما حويت وأنا القريب بما استوليت .
يا عبد أنا الشهيد بما فطرت وأنا الرحيم بما صنعت .^(٤)
يا عبد أنا العظيم فلا تصمد صمدى الأمثال، وأنا الرفيع فلا تستصل بي الأسباب .
يا عبد أنا الوفي بما وعدت وزيادة لا تبعد، وأنا المتجاوز عما تواعدت وحنان
لا يميد .

يا عبد أنا الظاهر فلا تحجبني الحواجب وأنا الباطن فلا تظهرني الظواهر .
يا عبد أنا القيوم فلا أنام وأنا المثبت الماحى فلا أسام .
يا عبد أنا الأحد فلا توحدني الأعداد وأنا الصمد فلا تعاليني الأعداد .^(٥)
يا عبد أنا الخبير فلا توار وأنا الفرد فلا تساو .
يا عبد ارض بما قسمت أجعل رضاك في رضاى فلا تستكين على هواك
ولا تشدد على ندى إياك .^(٦)

مخاطبة ٤٢

يا عبد ليس الأمين على العلم من عمل به إنما الأمين من رده الى عالمه
كما أبداه له .^(٨)
يا عبد العلم كله علم والأعلام كلها موقفه .^(٩)
يا عبد ما بقى بينك وبينى شيء فأنت عبده ما بقى .^(١٠)^(١١)

(١) المتقرب ق م (٢) استعبده ج (٣) بما ق (٤) فيما م
(٥) يظنى م (٦) يستد ق تشدد م (٧) - (٧) م (٨) ابداه ج
(٩) موقفه م (١٠) - (١٠) بينى وبينك ق م (١١) عبد ج +

يا عبد اذا استندت الى شيء فقد اعتصمت به دوني .

يا عبد من لم ينقله الأدب عن غيره فأين النسب ^(١) ^(٢) .

يا عبد ايسط قلبك بالحياء ووجهك بالتضرع .

يا عبد قل مولاي وجهي بوجهك لوجهك ، مولاي اذا واريتني عنك فوار ^(٣) ^(٤)

بنظري الى معصيتي لك ، مولاي انا منظرک فإن جعلت معصيتي بيني وبينك

أحرقها بنظرک ، مولاي حطني بحياطة قربك وقدني بأزقة حبك ^(٥) .

يا عبد اجعلني بينك وبين الأشياء فإن أعطيتك فتحت لك بالعطاء بابا من العلم ^(٦)

وإن منعتك فتحت لك بالمنع بابا من العلم .

يا عبد أعطيتك بالعطاء والمنع ومنعتك بالعطاء والمنع فذممتني على العطاء بالمنع ^(٧)

وشكرتني على المنع بالعطاء فلا وحرمة ما أبرزته لك وسترتك عنه وأقبلت بك اليه ^(٨)

وأدبرت بك عنه من رؤيتي ما أعطيتني وفاء بالنعمة فلا شكرا على المسئلة .

يا عبد لي العطاء فلو لم أجب مناجاتك لم أجعلها له رائدا ^(٩) .

يا عبد لو جعلت العطاء مني مكان الطلب منك ما دعوتني أبدا ولا سميتني ^(١٠)

محمدا ^(١١) .

يا عبد ما بتسميتك تسميت ولا بدعائك أعطيت وانما أسررت فيك عنك

متعلقا بي أظهر له ويراني فانا أكشفه تارة وتارة .

(١) ينقله ج (٢) باين ج (٣) ق - (٤) رايتني م (٥) خطني ج

(٦) اصلتك ق (٧) تمى ق (٨) أبرزتك له م (٩) زابدا ق (١٠) ق -

المطلب ج (١١) معليا م

مخاطبة ٤٣

- يا عبد ما أذلتك بذل جمعك على ولا أعززتك بعز فرقك عنى .
- يا عبد الآن قد عرفت أين ترانى وأريتك أين وجهى ومكانى فاخترنى أرتبك^(١)
- على كل شىء بالغنى عنه ولا تختز غيرى أغيب فأى^(٢) نير يطلع عليك اذا غبت .
- يا عبد كلمنى بكلامى اسمع البتة .
- يا عبد اذا سمعت البتة أجب البتة .
- يا عبد دعائى خاتمى فانظر على ما تحتم به فأنى أبعثه يشهد لك وعليك .
- يا عبد ادنى على السنة التفويض إلى تعرفنى فلا تنكرنى أبدا .^(٤)
- يا عبد سلتى صلاحك الذى أراضاه أصلحك من جميع جوانبك .
- يا عبد إن جعلتك وما حرم الجواب جعلتك واسطة فى العلم بينى وبينك^(٥)
- أبدية أليك ورتده إلى أتخذك خيلا .^(٦)
- يا عبد انما جعلت بيوتى طاهرة ليقصدنى اليها السائلون .^(٧)
- يا عبد قل رب اعذنى من القسمة عنك بالحاجة الى سواك .
- يا عبد اذا ارتفعت القسمة استوى الموحش والمؤنس .^(٨)
- يا عبد أول الفتنة معرفة الاسم .^(٩)
- يا عبد ان أفنيت منك ما يطالب الاسم أفنيت منك ما يطلب الضد .^(١٠) ^(١١)

(١) اريك ق	(٢) فاغيب ق	(٣) خير ق م	(٤) فاجنى ق م
(٥) - (٥) ج -	(٦) لك ج	(٧) ظاهرة ق	(٨) التسوية ق
التسمية م	(٩) الغيبة م	(١٠) ق -	(١١) اقبيت ج

مخاطبة ٤٤

يا عبد قل أحضرني ربي بين يديه ^(١) وأحضر كل شيء بين يدي وقال لي هو بي وأنا من ورائه وأنت بي وأنا من ورائك ولك أظهرته كله فإن وقفت بيني وبينه لإجلال لعظمتي وهيبته لا ستيلاني وكبريائي وقفته بين يديك وأوقفته على سبلك فشفت ^(٢) فرأيتني من ورائه أين نظرت إليه فقفه على ما أظهرته ووفه عند محله الذي وفته ووله ^(٣) ظهرك ^(٤) وولني عينك ووجهك وقل عني لقلبك فهو يعرف خطابي أنا في كل قلب أقلبه على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عني فيعلم أني ويقول لي جهرة على علم ^(٥) غطني عنك فأحتجب عنه فلا يصبر عني يريد أن يراني ويكون الحكم له وحكمي هو الغالب وأنا ربه وهو عبدى إن سرى إلى وجدني وإن طلبني أتيته كأنى أحتجب وأسفر على مراده بل أعلمته فهو يعلم أنى على ذلك وضعته وله صنعته وفطرته وبه جبته وفيه أثبتته وفيما أثبتته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منه له ^(٦) إن نسيتني ذكرته كأننى ^(٧) أبني بذكره عزة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأننى ^(٨) أنس به من وحشة.

مخاطبة ٤٥

يا عبد قل ربي عرج بي اليه وقال لي ارتفع الى العرش ^(٩) ، فارتفعت فلم أرفوقه إلا العلم ورأيت كل شيء بلجة ، وقال بلجة ^(١٠) انحسرى ، فرأيت العرش وأفنى ^(١١) العرش فرأيت العلم فوق وتحت ، ورفع العلم فارتفع فوق وتحت وبقي عالم ومد العلم ونصب العرش وأعاد البلجة ، وقال لي اكتب العلم ، وردنى الى العرش فرأيت العلم فوقى

(١) - (١) م - (٢) وواقفته ق (٣) فنفت ج فنفت م (٤) قفت ج

(٥) - (٥) ق - (٦) عن م (٧) واحتجب عني ق + (٨) يصير م

(٩) بك ق بذاعلته ج (١٠) ق - (١١) - (١١) كأننى أذكره ج كأننى

أبني بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق - (١٤) رقتى م (١٥) على م

واللجة تحتي ، وقال لي ابرز الى كل شيء فسله عنى تعلم العلم النافع ، فسألت العلم فقال أبداني علما فحجبتني بالبدء فأننا عن إبدائه^(٢) لا أفنى وضمنني كل شيء إلا هو فاكثبني تعلم كل شيء واطلع في ترى كل شيء فلك أظهرني وله أظهرك فأننا ساءلك عنه ولا درك لك بالسؤال هو القوت الذي لا يستطيع أقرب حجه من القرب الإبداء وفيه الثبت وأبعدها منه الثبت وفيه الغيبة ، وأدارني حول العرش فرأيت العلم الذي كان فوقه هو العلم الذي كان تحته وكتبت العلم فعلمت كل شيء واطلعت فيه فرأيت كل شيء ، وقال لي أنت من العلماء فعلم ولا نتعلم .

مخاطبة ٤٦

يا عبد اذا رأيتني من وراء الشيء فأننا الهادم له واذا لم ترى من ورائه فأننا الباني به ما أشاء ، ولن تراني من وراء شيء فتعصيني فيه إلا على علم .
يا عبد معصيتي وأنت تراني محاربتى معصيتي وأنت لا تراني معصيتي^(٣) .
يا عبد أعددت لك عذرا في معصيتي أعددت لك حربا وسلبا في محاربتى^(٤) .
يا عبد حربى لك تحلىتي بينك وبين ما حاربتنى عليه .
يا عبد عصمتى لك ظهورى من ورائه أقسمك فاذا قسمك أذهبك .
يا عبد كل شيء لى فلا تنازعنى ما لى^(٥) .
يا عبد لو عقلت عنى لاستعدت بى من شر حاجتك .
يا عبد غلبك فى غيبتى كل شيء وغلبت فى رؤيتى كل شيء^(٦) .

(١) عليا ق (٢) ابداء ج (٣) يا عبد ق م + (٤) ق -
(٥) مجهلك م + (٦) حرما سلبا م (٧) بمعصيتى وأنت ترانى وتعرفنى
م + (٨) م - (٩) ولا تنازعنى ج (١٠) - (١٠) م -

مخاطبة ٤٧

- يا عبد علم رأيتني فيه هو السبيل إلى ، علم لم ترني فيه هو المحجوب الفاتن .
- يا عبد لي من وراء كل ظاهر وباطن علم لا يتفد^(٢) .
- يا عبد أنا العالم من رأيتني نفعه العلم ، من لم يرني ضرره العلم .
- يا عبد إذا رأيتني فالعلماء عليك حرام والعلم بك إضرار .
- يا عبد إذا لم ترني بفالس العلماء واستضىء بنور العلم .
- يا عبد نور العلم يضيء لك عنه لا عنى^(٣) .
- يا عبد العلماء يدلونك على طاعتي لا على رؤيتي .
- يا عبد إذا غبت عنك ولم تر طالما فاقراً ما آتيتك من الحكمة وقل رب أنا العاجز عن رؤيتك وأنا العاجز عن غيبتك وأنا العاجز في كل حال عن البقاء على ديموميتك إن أريتني فيما كشفت عنى وإن غيبتني فلحديتي .
- يا عبد قل لي في الرؤية أنت أنت وقل لي في الغيبة أنا أنا^(٤) .
- يا عبد ماواك رضاك فانظر ماذا رضيت .

مخاطبة ٤٨

- يا عبد إذا واجهتني فاجعل انتظارك وراء ظهرك أجيء به عن كلاتي يديك^(٥) .
- يا عبد انظر ما ليلك فأشراقك على يده ، انظر ما نهارك فليلك على أثره .
- يا عبد ما توكل على من طلب منى ولا فوض إلى من لم يصبر لي .
- يا عبد شكاني من اشتكى إلى وهو يعلم أنني بليته .

(١) ق - (٢) يفد ج (٣) يفنى ج (٤) م - (٥) كلات ج

يا عبد وسع العلم كل شيء في الغيبة وضاق العلم عن كل شيء في الرؤية .
يا عبد اذا رأيتني لم يجعك على- إلا الرؤية والبلاء فإن أقمت في رؤيتي بلوتك^(١)
بالبلاء كله وحملتك بالعزم فلم تزل وإن لم تقم بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم
فدقت طعم البعد واستخرجت منك بالعجز لرحمتي لك استغاثة فحملتك بالاستغاثة^(٢)
الى الرؤية .

مخاطبة ٤٩

يا عبد أذنت لمن رآني أن يطلبني فإن طلبني وجدني فإذا وجدني فليطلبني^(٣)
حيث وجدني ولا يقض عليّ^(٤) .

يا عبد اذا لم ترني فأنت من العموم ولو جمعت لك أعمال العالمين .^(٥)
يا عبد إن رأيتني وفقدتني فخالس العلماء تنفع وتنفع وإن رأيتني ولم تفقدني^(٦)
فما أحد منك ولا أنت منه .

يا عبد أمسكني عليك أمسكك عليّ^(٨) .

يا عبد لا تنفقي على شيء فما الشيء بعوض مني^(٩) .^(١٠)

مخاطبة ٥٠

يا عبد تريد قيام الليل^(١١) وتريد توفير أجزاء القرآن هنالك لا تقوم إنما يقوم^(١٢)
الليل من قام إلى- لا إلى ورد معلوم ولا إلى جزء مفهوم هنالك أتلقاه بوجهي فيقف^(١٣)
الليل من قام إلى- لا إلى ورد معلوم ولا إلى جزء مفهوم هنالك أتلقاه بوجهي فيقف^(١٤)

(١) اقلت ج	(٢) الاستغاثة م	(٣) يا عبد ان ق م	(٤)-(٤) يا عبد
اذا طلبتني فاطلبي حيث وجدته ولا تقض علي ق م	(٥) ق -	(٦) العالمين ق	
(٧) يا عبد ان ق م	(٨) أمسكني ج	(٩) نقض ق	(١٠) م -
(١١) أنت ق م +	(١٢) يقوم ج	(١٣)-(١٣) م -	(١٤) معلوم م

بقيوميتي لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أن أحادثه حادثته وإن شئت أن أفهمه أفهمته .^(١)^(٢)

يا عبد انصرف أهل الورد حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن حين درسوه ولم ينصرف أهلي فكيف ينصرفون .

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تتحلل صفة العلم صفة الصمود .

يا عبد أنا الحق الحقيقي فكل شيء^(٤) بي يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بي فرأى قلبه العيان ومن لم^(٥) أكلمه أعلمته أن ذلك بي فرأى قلبه المعلوم .

يا عبد قل للعلم ما بيني وبينك سبيل لا أستدل بك فتوردني على معلوماتك ، وقل للمعلومات ما بيني وبينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا فج تراجعني في علمك ، فإليه مرجعك أنت حملة وهو وعاءك وأنت طريقه إلى الغافلين .^(٦)^(٧)

يا عبد من صفة الولي لا^(٨) أعجب ولا^(٩) أطلب ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله ، إنما المعجب هو ارتعاد البصيرة وإنما ارتعاد البصيرة كالذي يبصر من خلل والذي يبصر من خلل يحتاج من خلل ،^(١١)^(١٢) والطلب لا يكون إلا في حجاب .

يا عبد إذا أردت أن تدعوني فاستفتح بأبي ، إلهي كيف أستفتح بابك وإنما^(١٣) أسماؤك عليه وإنما صفتك أسماؤك وإنما فوت العقول والأوهام صفتك .^(١٤)

يا عبد إذا أردت أن تدعوني قرأت الحمد سبعا وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف في مقامك مني وهو مقام^(١٥)^(١٦)

(١) أفهم م (٢) فهمته ق (٣) حتى ق (٤) حتى ج +
(٥)-(٥) م - (٦) سبك ج (٧) جملة ق (٨) الرأي م (٩) أعجب م
(١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وإنما ق م (١٣)-(١٣) م -
(١٤)-(١٤) نيق - (١٥) فرأيت م (١٦) وهذا ق

رؤيتي وهو مقام طرح النفس وطرح ما بدا فإن لم تغب الرؤية عنك في السؤال فاذعني وساني وإن غاب عنك المقام فلا تدعني من وراء الحجاب إلا بكشف الحجاب، ذلك فرض تعزفي على من رآني .

مخاطبة^(١) ٥٢

يا عبد الحروف كلها مرضى إلا الألف، أما ترى كل حرف مائل، أما ترى الألف قائماً غير مائل، إنما المرض الميل^(٢) وإنما الميل للسقام فلا تمل^(٣) .

يا عبد لا تخرج بسرّي فأخرج بسرّك، انظر الى كنفى عليك كيف أسترك به عن خلقى ثم انظر الى يديّ عليك كيف أسترك بهما عن كنفى ثم انظر الى نظري اليك كيف أسترك به عن يديّ ثم انظر الى كيف أسترك بي عن نظري وكيف أسترك بنظري عن نفسي .

يا عبد إن سترت ما بيني وبينك سترت ما بينك وبينى .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تصف كيف تراني ولا كيف تدخل الى خزائني ولا كيف تأخذ منها خواتمي بقدرتي ولا كيف تقتبس من الحرف حرفاً بعزة جبروتي .

يا عبد كل علم إلا علم كيف تراني وكيف تدخل الى خزائني فلك فيه موطن وللخلق فيه عندك مساكن ، فمن جاءك فاعرض عليه مساكن أفئدة العارفين ، فساكن ومرتحل وصامت زداد بما سمع وناطق يحاورك ثم الى ما يسمع منك يرجع .

(١) عهد في الحروف م + (٢) - (٢) م - (٣) السقام ق (٤) - (٤) ق -

(٥) - (٥) ج - (٦) فهو الذي م + (٧) به ق (٨) - (٨) تأخذه م

(٩) تلبس ج (١٠) حروف ج (١١) والى ق م (١٢) مرجع م

يا عبد اذا رأيتني ودخلت الى خزائني فنفسك وعلم إخلاص نفسك ونفوس كل
العارفين معك في برزخ من حجاب الأمر وتحت سرادق من سرادقات النهي ،
ما في ملكوت أسمائي نفس ولا علوم نفس ولا مرید علوم نفس .

وقال لي الأمر والنهي غطاء وعلم مالك وعليك في غطاء ، وقد سبقت رحمتي
لكل من في الغطاء ، فانظر الى ذنوب من في الغطاء كيف تصعد ، ثم انظر الى
عفوى كيف يتلقاها كلها ولا يدعها تصعد إلى ولا يدع أهلها ينسون ذكرى بالسنتهم .
وقال لي في الغطاء كرمي وحلمي وعفوي ونعمتي .

وقال لي كل من في الغطاء أعمى عنى ، انما يبصر علمي ما رأني قط ولا رأى
مجلسي ولا دخل الى حضرتي ، وكل خاص وعام في الغطاء فهو عام إلا أصحاب الأسماء
والأصحاب الحروف ، أولئك قد رأوني جهرة قلوبهم لا جهرة رؤيتي وأولئك قد
رأوا جهرة حكمتي وجرهه قدرتي ورأوا جهره صفتي الفعالة ، فأولئك فليحذروني
وليحذروا صفتي الفعالة فلا أجعل ذنوبهم في عفوي ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا
أجعل قلوبهم في رفتي ، انما ذلك لأهل الحجاب .

وقال لي تعرف الأسماء وأنت في بشريتك وتعرف الحروف وأنت في بشريتك
يا كل الخبل عقلك .

وقال لي ليحذر من عرف أسمائي من خبل عقله ثم ليحذر من عرف أسمائي
من خبل قلبه .

وقال لي اذا رأيتني رأيت الخوف والرجاء في الطرد عنى ورأيت العلم والمعرفة
في الطرد عنى .

(١) وطق م + (٢) الملكوت ج (٣) ج - (٤) ينشون ج
(٥) وحكمتي ق (٦) عن ج (٧) لا ق + (٨) - (٨) ق - (٩) - (٩) ق -
(١٠) م - (١١) - (١١) م - (١٢) - (١٢) ق - (١٣) عهد
في الحروف ج +

مخاطبة ٥٣

يا عبد الحرف نارى الحرف قدرى الحرف حتمى من أمرى الحرف خزانه سرى^(٢) .
يا عبد لا تدخل^(٣) الى الحرف إلا ونظرى فى قلبك ونورى على وجهك واسمى
الذى يفسح له قلبك على لسانك .

يا عبد لو دخلت بقوة النار لآكلتك نار الحرف .

يا عبد لا أقول لك ألق المفاتيح بين يدى حضرتى أكرم بها فى سريرتك فقامك^(٤)
من وراء الحرف لى ومن وراء مفاتيح الحروف ، فاذا أرسلتك الى الحروف^(٥)
فلتقبس حرفا من حرف كما تقبس نارا من نار أقول لك أخرج ألفا من باء أخرج
باء من باء أخرج ألفا من ألف^(٦) .

يا عبد ما قلت لك ذلك حتى هديتك لذلك فرأيت ذلك رآه قلبك ، وعرفت^(٧)
ذلك عرفه قلبك .

يا عبد ما لأفكارك تنعطف على أفكارك وما لهمومك تبيت وتصيح فى همومك^(٨) ،
أنت ولى وأنا أولى بك ، فأثبتنى ذات سرك فانا بها وبما تُتقلب به أعلم منك^(٩) .

مخاطبة ٥٤

يا عبد قلبك فى يدى قرب ، قلبك بين يدى بعد .

يا عبد اقصد واطلب وإلا لم تثبت ، فاذا قصدت وطلبت فقل يا رب بك
قصدت وبك طلبت وبك ثبت^(١٠) .

(١) حتمى م (٢) - (٢) حتى انه سوا ق (٣) إلا م (٤) أكرمك ق

(٥) ق - (٦) تا. ق (٧) ق - (٨) - (٨) م - (٩) وتصح ق

(١٠) تثبت م

يا عبد قد رأيتني في كل قلب فدل كل قلب على- لا على ذكرى لأخاطبه أنا
فيتهدى ، ولا تدله إلا على- فإنك إن لم تدله على- دلته على التيه فتاه عنى
وطالبتك به .

مخاطبة ٥٥

يا عبد اكتب روحك وريحانك وفوزك وأمانك^(١) وراحتك العظمى ونضرة^(٢)
وجهك، إننى أنا الله من عندى أتى ما أتى ومن عندى أتى الليل ومن عندى أتى^(٣)
النهار ومن عندى أتى تصريف ما أتى، تنظر الى النهار لا يملك رجوعاً أو أقول له^(٤)
ارجع يا نهار، تنظر الى الليل لا يملك رجوعاً إلا أقول له ارجع يا ليل^(٥) .

يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك أحكام البشرية فبحسب
ما كشفت لك سترت منك وبحسب ما سترت منك كشفت لك .

يا عبد إذا رأيت الأبد فقد رأيت صفة من صفات الصمود والصمود ألف^(٦)
صفة، وعظمة من عظمة الدوام والدوام العظمة الدائمة^(٧) .

يا عبد الليل لى فلا تفتح فيه أبواب قلبك إلا لى وحدى، وكلما جاءك وإن^(٨)
كان من عندى فارده الى ما عندى وإن لم يكن من عندى فارده الى ما يتبه^(٩) .

يا عبد النهار لى فلا تفتح أبواب قلبك فيه إلا لى وإلا لعلمى ، فاذا دخل^(١٠)
علمى إليه فاقل أبواب قلبك عليه حتى إذا جاء الليل فافتح أبواب قلبك ليخرج
ما فى قلبك من ذلك العلم ومن كل شىء هو سواى ، فما خرج فلا تردده وما لم يخرج
فأخرجه ولا يتبعه^(١١)، وليكن قلبك لى لا لشىء من دونى ولا لشىء هو سواى .

(١) وفورك ق (٢) وإيمانك م (٣) ج - (٤)-(٤) ق - (٥) هنالك
(٦)-(٦) فى ق م (٧) وقال لى ج + (٨)-(٨) م - (٩) فقل م
(١٠) وللدوام ق (١١) به م (١٢)-(١٢) ق - (١٣) يتبه ق ينتهى م
(١٤) يتفه ج

يا عبد إذا كان ليك^(١) ونهارك لعلمي كنت عظيماً من عظماء عبادي .
يا عبد إن لم تزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض
وما فيهنّ من أعلام كل خليفة .

يا عبد إن لم يزل كل وليّ لم يزل كل عدو .

يا عبد إن لم يزل كل عالم لم يزل كل جاهل^(٤) .

يا عبد تكلمت بكلمة سبّحت لي الكلمة نخلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ،
نخلقت من النور أرواح من آمن وخلقت من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت
النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرة فالجوهرة من النور والحجرية من الظلمة .

يا عبد لن يكون النهار لي ولا لعلمي حتى يكون الليل لي فإذا كان ليك لي
كان نهارك لي ولعلمي .

يا عبد اعزل نفسك ينعزل معها الملك والملكوت فتلحق الدارين بالملك وتلحق
العلوم بالملكوت فتكون عندي من وراء ما أبدى فلا يستطيعك ما أبدى لأنك عندي^(٥)
وإذا كنت عندي كنت عبدى^(٦) وإذا كنت عبدى كان عليك نوري فلا يستطيعك
ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نوري عليك وليس نوري عليه فإذا جاءك لم يطلقك^(٧)
فأذنك به فتأذن أنت له^(٨) .^(٩)^(٦)

يا عبد اخرج إلى كما يخرج أوليائي إلى تسلك طريقهم الذي يسلكون ويلتقون^(١١)
ويتواصلون ويتكلمون .

(١) لي ج + (٢) م - (٣) علم ق م (٤) جهل ق م
(٥) العلم ق العلوم م (٦) - (٦) ج - (٧) جاء م (٨) م -
(٩) وغمرك نوري فلا يستطيعك باد ولو أرسلته إليك ج + (١٠) تشمك ج (١١) فلتقون
فتواصلون ويتكلمون ق

مخاطبة (١) ٥٦

يا عبد من شهدنى رأى كبريائى من الآيات نخشع لى وهنّ غير باديات ،
 وخضع لسلطانى وهنّ غير مسلمات ، هنالك اذا وقف فى يوم الجمع صحبته فى الأهوال ،
 كما صحبني من وراء الأستار وأرسلت اليه ثبنا فى الزلزال ، فثبت بى على كل حال .
 يا عبد من أجار نعمائى من كفر نفسه ، وأجار معارفى من ميلان جهله ، وأجار
 ذكرى اذا ذكرنى من غلبات طبعه ، هو المتخذ لى عهدا بنجاته ، وهو المجار لى
 غدا بأكرم مثاباته .

يا عبد انما يتصل بى ولا وصل بى من ذهب عن جملى الذى لا أذهبه .
 يا عبد لا يرتفع الضد أو يرتفع الأجل ولا يرتفع الأجل أو ترتفع الغيبة .
 يا عبد من لم يرنى فلا علمه نفع ، ولا جهله ارتفع .
 يا عبد لا ترد تحتجب بالملائمة أو بالمنافاة فما حجبك شىء ولا أوصلك شىء ،
 أنا الحاجب وأنا الموصل ، فالوصف والصفة فى مجعول ما أظهرت طرقات فمن
 وصل بها فإليها وصل ومن احتجب بها فعنها ما احتجب .
 يا عبد من عرفنى بى عرفنى معرفة لا تنكر بعدها أبدا .
 يا عبد إن فتحت لك فاتحة من ذكرى أغثك عن كل شىء وقامت بك فى كل
 شىء فلم تفتقر الى شىء فقر المستغنى بوجوده ، ولم تطمئن به طمأنينة المنتهى اليه .
 يا عبد ذكرى لك هو تعزفى اليك ، وفاتحة ذكرى لك هى المعرفة .
 يا عبد من لم أتعرف اليه لا يعرفنى ، ومن لم يعرفنى لم أسمع منه .

(١) بمد مخاطبة ٢٣ فى ق م (٢) مسلمات ج (٣) بى ج (٤) عبد ج عبدا م
 (٥) وصول ق (٦) - (٦) م - (٧) بالملائكة ج بالملائمة ق (٨) والصفات م
 (٩) ومن وصل الى فبى وصل ق + (١٠) يتكزى م (١١) أغثيتك ج (١٢) لا م

يا عبد اذا رأيتني أصرف عنك السوى ولا أصرفك عنه فسل عنى العالم والجاهل
 وأسلك إلى الأمن والخطر .^(١)

يا عبد اذا رأيتني أصرفك عن السوى ولا أصرفه عنك ففر إلى من فتنتى واستعد
 بى من مكربى .

يا عبد قل للعييد لو رأيتموه يقبض ويدسط لبرئتم من أنسابكم ولعريتم من
 أحسابكم .^(٢)

يا عبد لا وعزة الفردانية وفردانية العزة ما أقبض إلا بما به أبسط ولا أبسط
 إلا بما به أقبض ، ولو بسطت بى ما استعبدت ، ولو قبضت بى ما عرفت .

يا عبد قل للعييد لو عرفتموه ما أنكرتموه ، ولو أنكرتم سواه عرفتموه .

يا عبد من أثبتته فى المعرفة بواسطة محوته بها عن حقيقتها فعرف ما انتهى ،
 فكان بى فيما أقر وبالسوى فيما تحقق .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوى ولا سوى ، ولا كعز العز أفنى عن السوى
 فيما أشهد سوى .

يا عبد إن آيتك نطقا فللحكمة ، وإن آيتك صمتا فالعبرة .^(٣)

يا عبد لا يقوم لى شىء ، ويقوم لى كل شىء .^(٤)

يا عبد رأيت العلم وأعرضت عنه أعرضت عن سوى وإن كان رضا .

يا عبد أنا الراحم فلا تسبق رحمتى ذنوب المذنبين ، وأنا العظيم فلا تستولى على

معرفتى أجرام المجرمين .

(١) وأسلك ق (٢) الأمر وانظره ق (٣) أجسامكم ج (٤) - (٤) م -

(٥) استعبدت م (٦) آيتك ق (٧) نطق ق (٨) صمت ق (٩) ق -

(١٠) كل ق بى م (١١) تشين م

يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأفتي إعراض المعرضين ، وأنا العواد بالجميل فلا
بصرفي عنه غفلات الغافلين .

يا عبد أنا المحسن فلا يجب إحساني إنكار المنكرين ، وأنا المنعم^(١) فلا يقطع
عمي هو اللاهين .

يا عبد أنا المنان مأمني لأجل شكر الشاكرين ، وأنا الوهاب فلا يسلب موهبتي
بحمود الجاحدين .

يا عبد أنا القريب فلا تعرف قرابي معارف العارفين ، وأنا البعيد فما تدرك
بعدي علوم العالمين^(٢) .

يا عبد أنا الدائم فلا تخبر عني الآباد ، وأنا الواحد فلا تشبهني الأعداد .

يا عبد أنا الظاهر فلا ترائي العيون ، وأنا الباطن فلا تطيف بي الظنون .

يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهي ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر
عفوي ما اعتذرت .

يا عبد أنا الوهاب فلا أسلب ما وهبت ، وأنا المنيل فلا أسترد ما أنلت .

يا عبد أنا المديل فلا يدال ما أدلت ، وأنا المزيل فلا يستقر ما أزات .

يا عبد أنا الجميل فلا يثبت ما أجلت^(٣) ، وأنا المهيل فلا يطمئن ما أهلت^(٤) .

يا عبد أنا المميل فلا يستقيم ما أملت ، وأنا المقييل فلا ينصرع ما أقلت .

يا عبد كل شيء يطلبه ما منه^(٥) ، وأنا الفرد المنفرد ، لا أنا من شيء فيطلبني ،
ولا أنا بشيء فيتخصص بي^(٦) .

(١) ف ا ق م (٢) ف ا ق (٣) - (٣) م - (٤) الميل ج المجد ق

(٥) أهلت ج ق (٦) - (٦) م - (٧) - (٧) ق -

مخاطبة وبشارة وإيدان الوقت

أوقفني وقال لي قل للليل ألا أصبح لن تعود من بعد لأنني أطلع الشمس من لدن غابت عن الأرض وأحبسها أن تسير ومحرق ما كان يستظل بك وينبت نباتا لا ماء فيه، وأبدو من كل ناحية فأرعى البهائم نبتك ويطول نبتي ويحسن وتفتح عيونه ويروني وأحتج فيكتبون حجتي بإيمانهم، ويفرق الجبل الشاهق من قعره بعد أن كانت المياه في أعلاه وهو لا يشرب، وأخفض قعر الماء وأمد المهاجرة ولا أعقبها بالزوال، هنالك يجتمعون وأكفئ الأواني كلها، وترى الطائر يسرح في وكره وترى المستريح يشتري السهر بالنوم ويفتدى الحرب بالدعة .

وقال لي قل للباسطة الممدودة تأهبي لحكمك وتزيني لمقامك واستري وجهك بما يشف وصاحبي من يسترك بوجهه، فأنت وجهي الطالع من كل وجه فأخذني إيمانا لعهدك، فإذا خرجت فادخلي إلى حتى أقبل بين عينيك وأسر إليك ما لا ينبغي أن يعلمه سواك وأخرج معك إلى الطريق وترين أصحابك كأنهم قلوب بلا أجسام، وإذا استويت على الطريق ففني فهو قصدك، كذلك يقول الرب أخرجي يمينك وانصبي بها علمك ولا تنامي ولا تستيقظي حتى آتيك .

يا عبد قف لي فأنت جسري وأنت مدرجة ذكرى عليك أعبأ إلى أصحابي وقد نصبتك وألقيت عليك الكنف من الريح وأريد أن أخرج علمي الذي لم يخرج فأجندته جندا جندا ويعبرون عليك ويقفون فيما يليك من دون الطريق، وأبدو ولا تدري من أين أمن قبلهم أم على مدرجتهم، فإذا رأيتني سرت وساروا ونصبتك

(١) تعدج يعود ق يعموم (٢) واطمسا ج (٣) فيحرق ق (٤) رتبت

ق (٥) قعره ج (٦) المهاجرة م (٧) المنبسطة التي وسعت صفات الحق م +

(٨) يستري ج (٩) فأخذني م (١٠) مما ج (١١) ق - (١٢) كأنك ج

(١٣) عملك م (١٤) م - جند ق

على يديّ فتر كل شيء وراءك فمن عبر عليك تلقيته وحملته ومن جاز عنك هلك
الهلك كله .

يا عبد قف في الناموس فقد أوقفتك ، وثب إلى نار هلك كما وثب السبع إلى
فريسته على السغب ، وقم فأدرك بي ما تطلب واطلبنى بقيوميتي فيما تدرك فمن رآني
رأى ما لا يظهر ولا يستتر .

يا عبد أن أوانك فاجمع لي عصبي إليك وأكثر كنوزي بمفاتيحي التي آتيتك
واشدد واشتد فقد أشرفت على أشدك واطهر بين يديّ بما أظهرت فيه واذكرني
بنعمتي الرحيمة فيحبنى من تذكرني عنده .

كذلك يقول الرب إني طالع على الأفنية أتسم ويجمعون إلى ويستنصروني
الضعيف ويتوكلون كلهم على وأخرج نوري يمشي بينهم يسلمون عليه ويسلم عليهم
فلتنتبهين أيتها النائمة إلى قيامك ولتتوهين أيتها القائمة إلى إمامك فأرجي الدور
بنجومك واثبي القطب بأصبعك والبسي رهبانية الحق ولا تنتقي ، إنما الحكم لك
وعود البركة يمينك ، فذلك أريد وأنا على ذلك شهيد ، تلك أنوار الله أفن يستضيء
بنوره إلا بإذنه ، ذلك هو الحق ونبا لا تنبثك به الظنون وما يجادل به إلا الجاهلون .

كذلك يقول الرب أقبل ولا تراجع وأنظم لك القلادة وأخرج يدي إلى الأرض
ويروني معك وأمامك فأبرزي من خدرك فإنني أطلع عليك الشمس وخذي عاقبتك
يمينك واشتدي كالرياح وتدري بالرحمة السابقة ولا تتأمين فقد أطلعت بفرك
وقرب الصباح منك ذلك من آيات ربك وذلك لتزول عيسى بن مريم من السماء

(١) - (١) النار م (٢) ونم م (٣) يسير ج (٤) عصي ج عصبي ق
(٥) وأكثر م (٦) - (٦) واسدد واستد ج (٧) أسدك ج (٨) ج ق -
(٩) فتنهين م (١٠) فاجمى ج (١١) واثبي م واثبي ق (١٢) القصب م
(١٣) تنفني ق (١٤) كذلك ق م (١٥) يستصل ج (١٦) تنامى ق

إلى الأرض وأوان قريب يبشر به وإمارة للذين أوتوا العلم وهدى يهدى به الله إليه ويستنقذ كثيرا مجهلون .^(١)

كذلك يقول الرب إنما أخبرتك لظهور الأبد^(٢) فاكشفني البراقع عن وجهك واركني الدابة^(٣) السياحة على الأرض وارفعي قواعدي^(٤) المدروسة واحملهم إلى على يديك من وافقك على اليمين ومن خالفك على الشمال وابتهجى أيتها المحزونة وتفسحى أيتها المكنونة وتشمري أبوابك^(٥) وارفعي إزارك على عاتقك ، إنى أنتظرى على كل فج فانبسطى كالبحر والبحر وارفعي كالسما المرتفعة ، فإنى أرسل النار بين يديك ولا تدر ولا تستقر ، إن فى ذلك لآية تظهر كلمة الله فيظهر الله وليه فى الأرض يتخذ أولياء الله أولياء ، يبايع له المؤمنون بمكة ، أولئك أحبب الله ينصرهم الله وينصرونه وأولئك هم المستحفظون عدّة من شهدوا بدرا يعملون ويصدقون ثلاثمائة وثلاثة عشر أولئك هم الظاهرون .^(١٠)

كذلك أوقفنى الرب وقال لى قل للشمس أيتها المكتوبة بقلم الرب أخرجى وجهك وابسطى من أعطافك وسيرى حيث ترين فرحك على همك وارسلى القمر بين يديك ولتحديق بك النجوم الثابتة وسيرى تحت السحاب واطلعي على قعور المياه ولا تغربى فى المغرب ولا تطلعي فى المشرق وقفى للظل ، إنما أنت مرحة الرب وقده يرسلك على من يشاء ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ، كذلك ينزل الله الوحي ، فانقل أيتها الثاوية واطمأنى أيتها المتوارية فقد ألقيت الازمة وقدم الرب بين يديك نجواه .

- | | | | |
|-------------------|------------------------|-----------------------|---------------|
| (١) به م + | (٢) اخترتك ق | (٣) لساحه ج السياحة ق | (٤) المدرمة م |
| (٥) أبوابك ج | (٦) سعة ق م + | (٧) تدر م | (٨) كلمة م |
| (٩) يعملون ق | (١٠) - (١٠) م - | (١١) فيوحك ج فيرحل ق | |
| (١٢) لتحاميك ج | (١٣) - (١٣) وقف الظل م | (١٤) يرسله ق | |
| (١٥) - (١٥) ج ق - | | | |

كذلك يقول الرب اطلعي أيتها الشمس المضيئة فقد سلخت الليل وانبسطى
على كل شيء ينبت الزرع وتؤتي كل شجرة أكلها بإذن ربها ، ويخرج اليك اليتيم^(٤)
فيطول ويجتمع اليك الدعاة وترين نوري كيف يزهر ، نخذي أهبتك أيتها الخارجة^(٥)
وتزوّدي للسفر ، انما أنت نور الرب فال له الرب لتقيم للناس حكما عادلا تثبتهم ،^(٦)
وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون عن أنفسهم ما يخافون .^(٧)
أيتها النائمة هلمي فاستيقظي وابشري فقد أنزلت المائدة ونبتت عليها عيون^(٨)
الطعام والشراب وسوف يأتونك فيروني عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك^(٩)
ويغلبون لأن الذي يقاثلهم يقاثلني وأنا الغلوب ، وانفسحي يا محصورة فقد أطلق^(١٠)
أسرك وفتحت الأبواب عليك ، فتريني وزيتني الشعوب يبهاؤى فقد أذهب عنك^(١١)
الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطقون صفًا واحدا القدومي وأقدم بفتة ،
فلا تدهشين ولا تتحيرين فلست أعيب بعد هذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أعيب
وترين أوليائي القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لي حان حيني وأزف ميقات ظهوري وسوف أبدؤ ويجتمع إلى الضعفاء
ويقوون بقوتي وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لي ، فقم يانائم ونم يا قائم فقد
جعلت المصيبة أسر العزاء وأنزلت هداى ونورى وعمودى وآياتى .^(١٢)^(١٤)

وقال لي انصب لي الأسرة وافرش لي الأرض بالعارة وارفع الستور المسبلة^(١٥)
لموافاتي ، فإني أخرج وأصحابي معي وأرفع صوتي وتأتى الدعاة فيسترعوني فأحفظهم ،
وتنزل البركة وتنبت شجرة الغنى في الأرض ويكون حكى وحدى ، ذلك على المعيار^(١٦)
يكون وذلك الذى أريد .^(١٧)^(١٨)

- (١) - (١) تنبت بك الزرع ق (٢) ويقرى م (٣) واكله ج اكله م
(٤) النعيم ج (٥) الرعاة ق (٦) وليقوم ق ولتقم م (٧) بثبتهم ق
(٨) على ج (٩) انزل ج (١٠) اطلقت م (١١) اسراك ج (١٢) اذهبت
ق (١٣) البصيرة ج (١٤) أسرم م (١٥) م - (١٦) المستدلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) الميعاد ق (١٩) ق -

موقف الإدراك

- أوقفني في الإدراك وقال لي قف بين يدي ترى العلم وترى طريق العلم .
- وقال لي العلم طرقاً تنفذ إلى حقائق العلم، وحقائق العلم عزائمهم، وعزائم العلم مبلغه، ومبلغ العلم مطلعهم، ومطلع العلم حده، وحد العلم موقفه .
- وقال لي هذا صفة علمك كله وما هو صفة أعمالك كلها .
- وقال لي لئن تحيط بصفة كلية من شيء فتلك لي وإحاطتي .
- وقال لي كل ما عملت بعلم أسفرك عن صفة من صفاته .
- وقال لي العلم وطرقاته وصف من أوصاف المعرفة، والأعلام في العلم ليس في المعرفة أعلام .
- وقال لي العلم كله طرقاً ، طريق عمل طريق فطنة طريق فكرة طريق تدبر طريق تعلم طريق تفهم طريق إدراك طريق تذكرة طريق تبصرة طريق تنفيذ طريق توقف طريق مؤتلفة طريق مختلفة .
- وقال لي ما إلى المعرفة طريق ولا طرقاً ولا فيها طريق ولا طرقاً .
- وقال لي المعرفة مستقر الغايات وهي منتهى النهايات .
- وقال لي الغايات غاياتك والنهايات نهاياتك والمستقرات مستقراتك والطرق طرقاً .
- وقال لي إذا كنت من أهل المعرفة فلا خروج من المعرفة إلا إلى المعرفة ولا طريق في المعرفة ولا إلى المعرفة ولا من المعرفة .

(١) المل ج (٢) - (٢) ج - (٣) طريق ج + (٤) أن م

(٥) - (٥) مال ج (٦) هي ج (٧) والمستقراتك م (٨) - (٨) الألف م

وقال لي إذا استقررت في المعرفة كشفت لك عين اليقين بي فشهدتني فغابت المعرفة وغبت عنك وعن حكم المعرفة^(٢)، لا غيبة ذهاب عن معرفة^(٣) ولا غيبة ذهاب عن عارف بل غيبة ذهاب عن حكم معرفة وغيبة ذهاب عن حكم عارف، فإذا استقررت لك فلا تحكم عليك المعرفة انما أنا أحكم، ولا يحكمها تكون انما يحكي تكون .

وقال لي اذا لم تحكم عليك المعرفة ولم تكن يحكمها أدركت مبلغ العلم، واذا أدركت مبلغ العلم قت بحجتي في كل شيء وعلى كل شيء .

وقال لي اذا أدركت مبلغ العلم وجب عليك النطق به فانتظر إذني لك به لتنطق عني فتخبر عني فتكون من سفرائي .

وقال لي إن نطقت عن الوجوب فلم تنتظر إذني نطقت عن العلم فأخبرت عن العلم فكنت سفيرا للعلم فعارضك العلم فلم تستطع رد العلم لأنه يعارضك من عنده نطقت وبلسان من ألسنته أخبرت .

وقال لي علامة إذني لك في النطق أن تشهد غضبي إن صمت وتشهد زوال غضبي إن نطقت .

وقال لي ليس الإذن أن تشهد ولا يتي إن نطقت لأنك اذا شهدت الولاية نطقت عن السنة الترغيب والسعة، فلت بالرغبة وأملت وسكنت بالسعة وأسكنت .

وقال لي علامة رؤيتك لغضبي إن صمت ألا تبالي ما ذهب منك^(٦) في وما بقي^(٦) .
وقال لي علامة ذلك فيك أن ترضى به حتى تلتقي .

وقال لي اذا لم تبالي ببطنك لم تبالي ما ذهب منك^(٨) في وما بقي^(٩)، فإن لم تبالي بأهلك ولا ولدك رضيت به إلى أن تلتقي^(١٠) .

(١) عن ج (٢) ج - (٣) م - (٤) فانظر م (٥) المنطق م
(٦) - (٦) في منك ج (٧) - (٧) ج ١ - ان لم تيك ج ٢ (٨) - (٨) في منك ج
(٩) ومن أجل ولا ما م (١٠) دائما م